وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي– تبســـــــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ والآثار

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم انسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

الثورة التحريرية من خلال مجلة الأصالة الجزائرية 1971- 1981 م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

دفعـــــــــــة: 2019

إعداد الطالبتين:

1- صباح سلامة

2- زبيدة عباس

إشراف الأستاذ:

الدكتور عبد الرحمان بن عطا الله

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بختة وابل	أستاذ مساعد أ	رئيسا
عبد الرحمان بن عطا الله	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
مبروك موهوب	أستاذ مساعد أ	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

{نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}

يوسف الآية [76].

شكر وعرفان

نود ونحن بصدد الاعتراف بالجميل أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الذي حمل راية العلم وكان لنا دربا وطريقا منيرا، إلى الذي مهما أهديناه لم ولن نوفي عطاءه لنا، إليه نقول في خاتمة الأمور شكرا لصبرك وثنائك على جهدنا المتواضع الذي كان أمانة وعربون جهد بين أناملك تقبل منا أخلص معاني الاحترام والتقدير بصدق.

إلى الأستاذ والأب في مسارنا الجامعي الدكتور: "**علي عياشة**" جزاك الله خيرا وأدامك ذخرا ونورا يضيء دروب العلم.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة وإلى كل أساتذة قسم التاريخ والأثار خاصة والذين رافقونا خلال مرحلتنا الجامعية فكانوا لنا الناصحين الموجهين، ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى عميد الكلية الأستاذ الدكتور: "**بوبكر حفظ الله**" الذي لم يبخل علينا بالمادة العلمية والذي فتح لنا أبواب مكتبته الخاصة على مصراعيها، وإلى كافة موظفي المكتبة الجامعية بالكلية.

وإلى لجنة المناقشة التي تحملت عناء قراءة هذه المذكرة ومناقشتها.

إهداء

لا يسعني في هذا المقام إلا أن افتتح إهدائي هذا بمن قال فيهما الحق عز وجل (وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا).

أهدي عملي هذا إلى من أحق الحبيب المصطفى لها حق المصاحبة ثلاثا، إلى الحبيبة التي تحملت الألم من أجل سعادتي، إلي من أرادت أن أكون أنا جنتي إلي حبيبتي هذا العمل المتواضع أمي.

إلى قرة عيني إلى من أدعو الله أن يطيل في عمره كي يرى ثمرات نجاحي المتواصل إليك أبي الغالي.

إلى من أعانني وسعى معي لإتمام بحثي وهون علي كل الصعاب وكان لي سندا في مشواري الدراسي الى أخ الطفولة وتوأم الروح، إلى من كان سببا في وصولي إلى القمة، إلى أخي العزيز والغالي "لمين" حفظه الله.

إلى الغالية محاميتي أمي "عروسة".

إلى إخوتي الفاهم، محمد، إسحاق، وإلى زوجات إخوتي نوال، ثلجة وأقول شكرا شكرا... إلى أمي الثالثة "صليحة" الحنونة.

كما أهدي عملي هذا إلى مدرسة الصبر والحنان أختي الحنونة "فاطمة" وإلى مثلي الأعلى الغالية "الواسعة"، إلى أختي "آيات" حفظهم الله واطال في عمرهم.

وإلى أزواجهن "محمد"، "حفيظ"، وأخص بالذكر "صالح عبد المؤمن" لأنه كان سببا في عبوري أول خطوة للنجاح، وإلى الكتاكيت "عبد النو"ر ، "فتحي"، "جهان"، "مريومة"، "بودا"، "مراد"، "عوبا"، "ضياء"، "حنين"، "رجاء"، "لين"، "حمودة"، "أيمن"، "مؤيد".

إلى نور دربي ورفيقي وأعز صديق "عبد الرؤوف".

كما أهدي عملي هذا وثمرة جهدي إلي من وهبها الله لي رفيقة دربي، إلى من تقاسمت معها مر الحياة و حلاوتها، إليك يا أغلى وأحن وأعز إنسانة، ليست صديقة بل أختي التي لم تلدها أمي "سلامـــــــة صبـــاح".

إلى كل من لي مكانة في نفسه وقلبه، إلى كل من يحمل لقب "عباس"، إلى كل من يرغب في العلم وعاشق للمعرفة إليكم أهدي عملي هذا.

زبـــيـــدة

الإهداء

أولا أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث الذي أهديه إلى:

أصحاب القلوب الغالية الذين أماكنهم رائعة في قلبي لا يعلمها أصحابها ولكن يعلمها ربي.

ربي أريد أن أقطف كل سعادة العالم وأوزعها على قلوبهم ... اللهم احفظ لي مثلي الأعلى في الحياة الذي غرس في قلبي الصبر والعرفان أبي العزيز "منصور".

وإلى منبع الحنان والدفء والأمان أمي الحبيبة "مهرية" أسال الله أن يطيل في عمرهما.

أتذكر أحبتي واحتار ما هي أجمل دعوة للأخيار، أسال الله العزيز الغفار أن يبارك في رزقهم والأعمار، وأن يسعدهم ما تعاقب الليل والنهار، وأن يسطر أسماءهم في عليين مع الأبرار. إلى إخوتي الذين كانوا سندي في مشواري الدراسي وحياتي "السعيد وعادل وسيف"، رب وهبتني خير الإخوة في الدنيا فلا تحرمني اللقاء بهم في الجنة.

ليس كل أخ ولدته أمك .... فهناك إخوة تلدهم الأيام والمواقف ...! إلى أخي "منصورية حمة" الذي كان بجانبي طوال مشواري، أسال الله الواحد الأحد الغني عن الوالد والولد أن يهبه دعوة لا ترد ورزقا لا يعد وسعادة مالها حد.

إلى تاج رأسي اخواتي: "زهوة" و"سلاف" و"ثورية" ورفيقة دربي "سلمى".

ربي احفظهم وسدد خطاهم، عسى السعادة تبقى دوم بدنياهم.

إلى أغلى الأحبة على قلبي الملائكة: "شروق" و "نعيم" و"ايمان" و"إسلام" حفظهم الله ورعاهم.

إلى صديقتي وأختي أثمن من كنوز الذهب والفضة: "عباس زبيدة"

إلى كل من يحمل لقب "سلامة" وإلى كل من عرفتهم وساعدوني في بحثي.

صباح

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: دراسة مجلة الاصالة	05
المبحث الاول :التعريف بالمجلة و مؤسسها	07
أولا: التعريف بمجلة الاصالة وعوامل ظهورها	07
ثانيا:مؤسس مجلة الاصالة	09
1–مولده وتعليمه	09
2–مشواره السياسي	09
3–مؤلفاته	10
4–خصائصه ومميزاته	12
5– وفاته	14
المبحث الثاني :الدراسة الشكلية للمجلة	15
المبحث الثالث: دراسة مضمون المجلة	19
1الفهرس والافتتاحية	19
قسم الأبحاث العامة والدراسات	20
الندوات	20
ركن الرسائل والبحوث الجامعية	20
ركن القصص	21
دراسات ثقافية وأدبية	21
قسم المناقشات والمقابلات	21
الجانب الإحصائي لعدد المقالات التاريخية في مجلة الأصلة	23
الفصل الثاني: المواضع التاريخية حول الثورة الجزائرية لمجلة الأصالة	24

المبحث الأول: المواضيع العسكرية	26
أحداث 20 أوت 1955	26
حالة الطوارئ	26
إقامة مراكز التجمع	27
تسليح فرق خاصة باسم جيش التحرير الوطني أو بما تسمى بالعصفور الأزرق	27
الأسلاك الشائكة	28
إقامة المناطق المحرمة	28
معارك جيش التحرير الوطني	31
المبحث الثاني: المواضيع السياسية	34
طرح القضة الجزائرية في المسارح الدولية	34
أولا: صواب سياسة جبهة التحرير الوطني	34
ثانيا: وجهة نظر فرنسا من تدويل القضية الجزائرية	35
الدور السياسي للمنظمات الطلابية	36
دراسة تقييمية لتاريخ الثورة من خلال مجلة الأصالة	40
الفصل الثالث: دور مجلة الأصالة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية	43
المبحث الأول: المساهمة الجزائرية	45
أحمد توفيق المدني	45
عبد الحميد مهري	46
يحي بوعزيز	47
أبو القاسم سعد الله	48
المبحث الثاني: مساهمة الأدباء الشاعر مفدي زكريا أنموذجا	51
أصوله	51

مولده وتعليمه	51
مشواره السياسي	53
سجنه	54
آثاره الأدبية والشعرية	55
وفاته	56
المبحث الثالث: المساهمة الأجنبية شارل روبير أجيرون أنموذجا	57
المولد والنشأة	57
اتصاله الأول بالجزائر وصدمة الاستعمار	57
أهم مؤلفات شارل روبير أجيرون	58
وفاته	60
الخاتمة	61
الملاحق	64
قائمة المصادر والمراجع	77

مقـــــــدمة

أدى الغزو الفرنسي للجزائر إلى قلب الأوضاع الداخلية للجزائريين بصفة جذرية وإصابتها بتدهور شديد مس جميع جوانب الحياة، حيث عمدت السلطات الفرنسية منذ اللحظات الأولى لتواجدها في الجزائر إلى محاولة طمس تاريخ الأمة وتغيير وتشويه الكثير من الأحداث والحقائق بشتى الطرق والوسائل كمحاولة منها لإزالة الكيان الجزائري، لعل أبرزها منع تدريس تاريخ الجزائر في جميع المراحل التعليمية، حتى يبقى المجال مفتوحا أمام التاريخ المدرس في المؤسسات الفرنسية والمصاغ حسب الرؤية الاستعمارية وغاياتها، حيث نفذت هذه السياسات باسم الرسالة الحضارية وتمدين الشعب الجزائري، ونقل حضارة الغرب إلى أرضه، وقد كانت هذه المهام تتطلب حسب ادعاء الاحتلال هدم المعالم الحضارية للسكان الأصليين وتعويضها بما يتناسب مع الأهداف الاستعمارية الجديدة.

وعندما وضعت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال أسسها الأولى اتجهت إلى إعادة كتابة التاريخ الذي طمسه وحرفه الاستعمار الفرنسي، فالتاريخ حياة الشعوب وهو النافذة التي تطل منها على الماضي لتعيش الحاضر وتأسس للمستقبل، ولهذا عمدت المدرسة الجزائرية لإتاحة الفرصة أمام أصحاب الكتابات التاريخية الوطنية أمثال: "أبو القاسم سعد الله"، "يحيى بوعزيز"، "محفوظ قداش" و"أحمد توفيق المدني"، وغيرهم من المؤرخين الجزائريين، وإلى جانب ذلك ظهرت بعض الدراسات والصحف والمجلات كمجلة "القبس" 1966 م لتمتد إلى غاية 1970 م لتظهر مجلة "الأصالة" التي لعبت دورا هاما للتعريف بتاريخ الجزائر ونشره على أوسع نطاق، فكانت منبرا للأقلام من أكاديميين ومؤرخين وشعراء، مما جعلها جديرة بالبحث والدراسة لنشر الوعي التاريخي باعتباره مادة وطنية وقومية ضرورية للتربية وتحصين الأجيال وتطعيمها بالمبادئ القومية والأخلاقية والدينية.

أسباب اختيار الموضوع:

من الطبيعي أن تتجاذب الباحث أسبابا ذاتية وأخرى موضوعية للبحث في موضوع دون سواه من المواضيع، لذا كانت الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع متمثلة في:

أولا: أسباب ذاتية:

- التعمق والميول لدراسة مجلة وطنية تحمل بين طياتها تاريخ الأمة الجزائرية.
- الرغبة في دراسة موضوع يتناول جوانب عدة تخص تاريخ الجزائر.

ثانيا: أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تتناول مجلة الأصالة وإن وجدت فهي دراسات غير كافية.
- محاولة تدعيم وإثراء حقل الدراسات التاريخية ومراكز البحث لهذا النوع من الدراسات.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية هذا الموضوع في البحث عن تكون أو ظهور الوعي التاريخي في الجزائر لدى مختلف الفئات، وبالخصوص لدى النخبة المثقفة، وهذا من خلال ما كان ينشر في مجلة الأصالة من موضوعات تاريخية أو ثقافية أو سياسية تربطها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتاريخ الجزائر في مختلف فتراته، خاصة فترة الثورة التحريرية 1954- 1962 م، لذا تم طرح التساؤل الآتي:

إلى أي حد وصل صدى هذه المجلة لدى مختلف الفئات، وما مدى إسهامها في تدوين تاريخ الأمة الجزائرية منذ انطلاقه الثورة في 01 نوفمبر 1954م، وما هي المساحة الفكرية التي استطاعت هذه المجلة تغطيتها خلال المرحلة المدروسة، وإلى أي مدى ساهمت في ترسيخ أحداث تاريخ الثورة الجزائرية؟

تفرعت عن هذه الاشكالية تساؤلات فرعية أهمها:

- كيف بدت مجلة الأصالة ومن هو مؤسسها؟
- ما هي أهم المواضيع التي عالجتها مجلة الأصالة في تاريخ الثورة التحريرية؟
- إلى أي مدى ساهم المؤرخون الجزائريون وحتي الأجانب في إثراء هذه المجلة؟

خطة البحث: يتكون بحثنا من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق.

عنونا الفصل الأول بـــــــــ"دراسة شكلية للمجلة"، وتطرقنا فيه إلى التعريف بمجلة الأصالة التي تعتبر مشروعا ثقافيا نظمته وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، وكذلك

التعريف بالشخصية التي ساهمت في إصدار هذه المجلة، كما تناولنا دراسة شكلية وأخرى لمضمون المجلة، وذلك بمختلف إخراجاتها ومحتوياتها.

أما الفصل الثاني فكان موسوما بـــــــ"المواضيع التاريخية حول الثورة التحريرية لمجلة الأصالة"، وتناولنا فيه المواضيع السياسية والعسكرية في تاريخ الثورة التحريرية، إضافة إلى دراسة تقييمية لمقالات هذه المواضيع.

أما بالنسبة للفصل الثالث والأخير فكان موسوما بـــــــ"المساهمة الجزائرية والأجنبية في مجلة الأصالة"، تطرقنا فيه إلى مجموعة من الأسماء اللامعة التي كانت لها بصمة ومساهمات في مجال كتابة تاريخ الثورة، أمثال يحيى بوعزيز وشارل روبير أجيرون.

مناهج البحث:

نظرا لطبيعة بحثنا فقد وضفنا فيه المناهج التالية:

1/-المنهج التاريخي الوصفي: كان ذلك في التعريف بالمجلة ودراسة شكلها ومحتواها.

2/-المنهج الإحصائي: وتناولنا من خلاله دراسة كمية المواضيع التاريخية وتقيمها، وأيضا عملية إحصاء لرواد المجلة ومؤرخيها.

3/-المنهج التحليلي: وقد استعنا به في دراسة عينة من المواضيع التي لها صلة بموضوع بحثنا من خلال قراءة للمعطيات التي حددت ظهورها.

4/-المنهج المقارن: به استطعنا أن نقارن بين المواضيع المدروسة ومراحل تطورها خلال فترات زمنية محددة للبحث 1971م-1981م.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

1/-مجلة الأصالة باعتبارها المصدر الأساسي والمهم في هذا البحث بأعدادها المتفرقة، والتي لها صلة بالموضوع والتي وصلت إلى 91 عددا، ومقالاتها الغنية التي تعالج تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية.

2/-يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، الجزء الأول، حيث احتوى معلومات قيمة تخص مجلة الأصالة، وذلك بالتعريف بها، وكذلك اعتمدنا عليه في التعريف بمؤسسها"مولود قاسم نايت بلقاسم"، وهو مرجع مهم ساعدنا كثيرا في دراستنا هذه.

صعوبات البحث:

باعتبار هذه الدراسة من الأبحاث الجديدة التي لم يتطرق لها من قبل بصفة مباشرة سواء على مستوى الدراسات التاريخية أو الإنسانية أو الاجتماعية الأخرى، اعترضتنا بعض الصعوبات والعراقيل لا سيما في مجال ندرة المصادر ومدى استثمار المادة العلمية الموجودة بالمجلة وتنوع مواضيعها.

- صعوبة الحصول على مجلة بأعدادها 91 عددا التي تتوافق مع موضوع البحث باعتبارها المصدر الأساسي.

لكن رغم الصعوبات التي واجهتنا إلا أننا حاولنا التغلب عليها للوصول إلى هدفنا وإتمام موضوعنا.

الفصل الأول: دراسة مجلة الأصالة

المبحث الأول: التعريف بالمجلة ومؤسسها.

المبحث الثاني: الدراسة الشكلية للمجلة.

المبحث الثالث: دراسة مضمون المجلة.

بدأت الجزائر مرحلة ما بعد الاستقلال بتنظيم شؤون الدولة وإعادة بناء مؤسساتها من جديد في جميع المجالات، لذا اهتمت بالحياة الثقافية والتي شهدت ركودا بسبب نتائج سياسة التعليم الاستعمارية الفرنسية وعلى رأسها الأمية، التي انتشرت خلال الحقبة الاستعمارية، وذلك بغرض التخلص من مخلفات الاستعمار الفرنسي، وبعد مرور بضع سنوات وبفضل الجهود المبذولة من طرف وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية التي أعطت عناية خاصة للمؤتمرات والمطبوعات والمجلات، كمجلة المعرفة التي صدرت في 1963 م ثم مجلة القبس 1966 م، لتظهر بعد ذلك مجلة ثقافية تاريخية من جديد ألا وهي مجلة **الأصالة**، وذلك ابتداء من سنة 1971 م، وهي المجلة التي سيتم دراستها في هذا الفصل من حيث التعريف بها وبمؤسسها وكذلك مضمونها وهذا من خلال الاطلاع على هذه أعداد هذه المجلة.

المبحث الأول: التعريف بالمجلة ومؤسسها

أولا: التعريف بمجلة الأصالة وعوامل ظهورها:

هي مجلة ثقافية، تاريخية سنوية تأسست في محرم 1391ه/1971 م من طرف "مولود قاسم نايت بلقاسم"، تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، كما أسندت مهمة رئاسة التحرير إلى السيد "عثمان شبوب"[1].

واكبت المجلة حركة التطور في البلاد الجزائرية وكشفت الغطاء عن ماضي الجزائر المشرف، وتاريخها الطويل الحافل بالأمجاد والبطولات، ولقد أنشأت المجلة ليفتح لها ولغيرها المجال للإبداع والابتكار والتزود بالثقافة السليمة والأصلية والنافعة في كل المجالات والتخصصات، وقد تطورت هذه المجلة في محتواها، وأصبحت عالمية يبحث عنها كل المثقفين على مستوى القارات الخمس، وذلك بمقالاتها المتعددة والدسمة في كل علم وفن ومادة، وأبرزت تاريخ الجزائر وحضارتها المشرقة عبر العصور وأزاحت عنها الغبار، وحفزت الأقلام وهم الكتاب والباحثين ليكتبوا ويبحثوا ويبدعوا، وكانت حقا نافذة على الجزائر، وإلى كل بلدان العالم بصورتها الحقيقية[2].

فهي مشروع مجتمع جديد أسسه ثابتة عن طريق الحركة الإصلاحية والوطنية، ونظرا لحجم هذه المجلة وشعارها ومحتواها جاءت لتعبر عن هذا القطاع من النشاط القومي كما ينبغي أن يكون، فهي تحمل رسالة إلى العالم لتقديس الشخصية والهوية الوطنية[3].

يبرز مظهر المجلة الخارجي من حين لآخر بأشكال جديدة تتجلى في رسم من رسومات ماضينا المجيد منذ بدايات التاريخ، وكذلك بصور العظماء الذين كانوا مرجعا من مراجع الوطنية أثناء الكفاح التحرري على اختلاف أدوارهم وبصمتهم التاريخية أثناء الحقبة من الثورة السياسية (الحركة الوطنية) إلى غاية الثورة التحريرية المسلحة، ولا يمكن أن

---

[1]- **الأصالة**، مطبعة البعث، قسنطينة-الجزائر،1971م-1981م.

[2]- يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج01، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995م، ص274.

[3]- مولود قاسم، "هذه المجلة"، **الأصالة**، ع01 ،1971م، ص02.

ننسى مرورها على تضاريس هذا البلد الجليل، وكذلك شخصيات فرضت نفسها بقيمتها في جميع المجالات سواء شخصيات إسلامية أو فلسفية أو تاريخية[1].

وقد خصص السيد "مولود قاسم" ربع هذه الدراسات وكتب لدعم مجلة الأصالة، وتوفير الأموال اللازمة لإصدارها، وحتى ربع كتبه الخاصة: "أنية وأصالة" و"شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830 م" وغيرها من أعماله في الملتقيات الإسلامية، ولقد عمرت هذه المجلة عقدا من الزمن من عام 1971 م إلى 1981 م، ثم قام بعده الشيخ "عبد الرحمان شيبان"[2] –الذي خلف "مولود قاسم" في الوزارة– بإعدامها واغتيالها كما اغتيل وأعدم التاريخ في ملتقيات الفكر الإسلامي بدعوة أنها تنشر دراسات عامة، ولا تنشر الدراسات الدينية الخاصة، وهي دعوة عنصرية فكرية ثقافية لا يهضمها ولا يقبلها إلا الشيخ "عبد الرحمن شيبان"[3]ومن على شاكلته وأهوائه، فكان آخر إصدار لها في ربيع الأول 1401 ه/فيفري1981 م، وهذا حسب شهادة "محمد الصالح الصديق" في كتابه "**أعلام من المغرب العربي**"، الجزء الثالث[4].

---

[1]– مولود قاسم، المرجع السابق، ص02.

[2]– ولد في 22 فيفري 1918م بالبويرة، طالب بجامع الزيتونة تونس، انخرط بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عضو نشط ومحرر بجريدة الجمعية "البصائر"، التحق بجبهة التحرير الوطني وكلف من طرف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بتمثيلها في ليبيا. ينظر: محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830–1962، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص48.

[3]– من مواليد 1925م، حفظ القرآن في التاسعة من عمره، حفظ نحو ثلاثين متنا وعدة قصائد شعرية مطولة، صدر له أكثر من ثلاثين صحيفة ومجلة داخل الوطن وخارجه، وقدم عدة برامج وأحاديث في الإذاعة الوطنية، قدم 315 حديثا من 1972م إلى 1995م، خدم الثورة من يوم اندلاعها إلى غاية الاستقلال. ينظر: محمد الصالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج03، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، غلاف الكتاب.

[4]– يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص ص274، 275.

ثانيا: مؤسس مجلة الأصالة:

1. مولده وتعليمه:

هو "مولود قاسم نايت بلقاسم"[1] وقاسم هو الاسم المستعار له، ولد في في 06 جانفي 1927 م بقرية "بلعيال"[2]، إحدى قرى جبال" بني عباس" في القبائل الصغرى التي تمثل جزءا من كتلة جبال" البيبان" الكبرى شرق وادي الصومام وجنوبه، حفظ القران الكريم في مسقط رأسه، وأتقن مبادئ اللغة العربية والعلوم الدينية والأدبية، رحل إلى تونس في أواخر الحرب العالمية الثانية حيث التحق بجامع الزيتونة ليواصل دراسته حتى عام 1950 م، ثم أكمل دراسته بكلية الآداب في قسم الفلسفة بالقاهرة[3].

رحل بعدها إلى باريس 1954 م لإعداد دكتوراه الدولة في الفلسفة في جامعة "السربون" قبل إضراب ماي 1956 م، ثم اضطر للدراسة في جامعة" براغ" (تشيكوسلوفاكيا) من 1956 حتى أفريل 1957 م لظروف حتمية، كما كان يكتب ويحاضر بخمس لغات (العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، السويدية)، ومعرفة أقل متفاوتة بأكثر من عشر لغات أخرى منها (اليونانية، اللاتينية، الجرمانية، الصقلية)، ولغات رومانية أخرى[4].

2-مشواره السياسي:

كان مشواره السياسي والنضالي إلى جانب إخوانه من أجل القضية الجزائرية حافلا، فقد ناضل في حزب الشعب الجزائري منذ سبتمبر 1946 م، وكان عضوا في لجنة اتحادية حزب الشعب للطلبة الجزائريين في تونس1947- 1949 م، واعتقل مرتين ولمدة قصيرة في" أقبو" (بجاية) في يونيو 1947م، كما كان عضو مداومة في لجنة اتحادية حركة

---

[1]- أنظر الملحق رقم 01.

[2]- تسمى القرية بلعقال أوبلعيال، وأصل التسمية عربي مشتق من أبي العيال، وهي قرية جبلية ذات مسالك وعرة، تشتهر بإنتاج الزيتون والملح، عدد سكانها حاليا حوالي 900ن. ينظر: تاحي اسماعيل، **مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر، 2006-2007، ص10.

[3]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص267.

[4]- محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص ص1036- 1038.

الانتصار للحريات الديمقراطية في باريس 1949- 1950 م، أحد أعضاء الوفد الدائم لحزب الشعب الجزائري (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) في القاهرة، (مكتب لجنة تحرير المغرب العربي 1950- 1954 م)[1].

تقلد عدة مسؤوليات ومهام خاصة بعد الاستقلال حيث تمثلت في:

- نائب رئيس الوفد الدائم للحكومة المؤقتة في"ستوكهولم" مكلف بالسويد وفلندا والنرويج الدانمارك ديسمبر 1962م[2].

- مدير مكتب الأمين العام للمكتب السياسي.

- رئيس قسم البلدان العربية بوزارة الشؤون الخارجية مارس –سبتمبر 1964 م.

- مدير الشؤون السياسية في وزارة الشؤون الخارجية ووزير مفوض سبتمبر 1964- أفريل 1966 م.

- مستشار وسياسي ودبلوماسي في الرئاسة منتدب بأمن الخارجية إلى الرئاسة أفريل 1966 م–يونيو 1970 م.

- وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية يونيو1970 م- 1977 م.

- وزير لدى الرئاسة مكلفا بالشؤون الدينية 1977 م- 1979 م[3].

- مستشار بالرئاسة مكلفا 1979 م- 1983 م.

3-مؤلفاته:

- "**الجزائر باللغة الألمانية**": يمثل مجمل المداخلات والمحاضرات التي ألقاها "مولود قاسم" باسم الجبهة الجزائرية أيام إقامته بأوروبا، طبعة مكتب جامعة الدول العربية في بون، وذلك سنة 1957م[4].

---

[1]- محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص1035.

[2]- مقلاتي عبد الله، قاموس اعلام شهداء وابطال الثورة الجزائرية، ط01، وزارة الثقافة للفنون والآداب، الجزائر، 2009م، ص518

[3]- محمد الصالح الصديق المرجع السابق، ص ص1036، 1037.

[4]- محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري من خلال اثاره المخطوطة والمطبوعة، ج02، دار كرداده، الجزائر، 2013، ص400.

- "**شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830 م**": جمع في هذا التأليف عدة مقالات نشرت في عدة صحف وطنية ودولية ما بين فترة 1947 م- 1957 م، إضافة إلى أحاديث إذاعية ومحاضرات ألقيت في ألمانيا والنمسا والسويد وفنلندا، ولندن[1].

كانت بداية مقدمته كما يلي: «**إن القصد من هذه الدراسة هو إحكام الصلة بين حلقات سلسلة تاريخ أمتنا الجزائرية العريقة، وإبراز ما كان لها من شخصية دولية متميزة ووجود دولي بارز، هيبة عالمية أطلقت الأفاق...**» ، الكتاب في جزئيين: الأول يحتوي على 256 صفحة والثاني 306 صفحة، وطبعتين الأولى من دار البعث قسنطينة، 1985 م، والثانية دار الأمة الجزائرية 2007[2].

- **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر:** أو بعض مآثر فاتح من نوفمبر، تتبع فيه ردود الفعل التي أعقبت إعلان الاندلاع ثورة التحرير من الأشخاص والهيئات الوطنية، والفرنسية والأوروبية ومن العالم العربي والإسلامي[3]، طبعة 2007، دار الأمة الجزائرية، يحتوي على 250 صفحة.

قسمه إلى ثلاثة فصول:

الأول: يوضح فيه الأوضاع العامة التي كانت عليها الجزائر خلال سنتي 1953 م-1954م.

الثاني: تناول فيه ردود الفعل الأولية على اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م داخل الجزائر وفرنسا، حيث أدرج فيه مبحثين الأول عن ردود الفعل في الجزائر من طرف الأحزاب والهيئات وحتى المعمرين، والثاني عن ردود الفعل في فرنسا من خلال رد الحكومة الفرنسية.

الثالث: تعرض فيه لردود الفعل الأولى على ثورة نوفمبر خارج الجزائر وفرنسا، وهو كذلك يحتوي على ثلاثة مباحث، فالأول تحدث فيه عن ردود فعل الدول الغربية الأوروبية وأمريكا

---

[1]- محمد بسكر، المرجع السابق، ص401.

[2]-مولود قاسم نايت بلقاسم، شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830م،ج01 ، دار الامة، الجزائر،2007.

[3]- محمد بسكر، المرجع السابق، ص401.

وكذلك روسيا، أما الثاني تحدث فيه عن ردود فعل دول العالم الإسلامي العربي والشخصيات والمبحث الثالث ذكر فيه دور الثورة الجزائرية في التعجيل باستقلال بعض الدول المستعمرة كتونس والمغرب[1].

- **أنية وأصالة:** ضم مجموعة من المقالات والدراسات والمحاضرات التي ألقاها المؤلف بعد الاستقلال منها ما ظهر على الصحف والمجلات ومنها ما هو جديد، مضمونها يدور حول محور واحد وهو كيف نكون أبناء عصرنا مع البقاء على أديم مصيرنا دون أن نصبح نسخة عن غيرنا، طبعة الكتاب من منشورات وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، طبع بمطبعة البعث قسنطينة، الجزائر 1395 ه-1975 م، 654 صفحة[2].

- **أصالة أم انفصالية:** كتاب كبير جمع فيه مقالاته التي كتبها في مجلة الأصالة إضافة إلى تدخلاته في ملتقيات الفكر الإسلامي التي كانت تعقد ما بين سنة 1970 م- 1975 م يحتوي على جزئين الأول فيه 416 صفحة، والثاني 428 صفحة، وكذلك طبعتين الأولى نشرتها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، طبعته دار البعث بقسنطينة سنة 1400 ه-1980 م، والطبعة الثانية بالجزائر سنة1411 ه-1991 م[3].

4- خصائصه ومميزاته:

وأهم مميزاته في نظر محمد الصالح الصديق من خلال كتابه أعلام الفكر المغربي الجزء الثالث، وكذلك خواطر وذكريات ومواقف وشهادات:

العبقرية: وهي كما قرر أهل العلم تأتي عن طريق الوراثة غالبا ومعنى ذلك العباقرة ينجبون العباقرة، والتاريخ حافل بالأمثلة والشواهد على ذلك عبر العصور، وقد تأتي عن طريق الاكتساب والممارسة، وذلك قليل جدا على شرط أن تكون في المرء، وعبقرية الأستاذ مولود

[1]- مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، دار الأمة الجزائر،2007.

[2]- محمد بسكر، المرجع السابق، ص400.

[3]- نفسه، ص401.

قاسم لم يرثها عن أبائه وأجداده، وإنما كانت عصامية ذاتية، فقد كان قوي الحافظة، واسع الخيال ومكانة مرموقة بين عباقرة هذا العصر[1].

حرية التعبير: كان الإنسان تتسلط على ذهنه قيود متنوعة تجعله غير حرفي التفكير، وإن ادعى غير ذلك، فهي قيود الوراثة وقيود البيئة، وقيود الميول والعواطف والمصالح إلا أن الراحل مولود قاسم، إذ أعرض له أمر اهتم به، وتفرغ له وانقطع إليه وحاول أن يتجرد من كل نزعة وعاطفة ونظر في هدوء العقل ووضوح الرؤية، فيما ينجر، ورداءة الفكرة من مصلحة أو مفسدة، إن حرية التفكير سمة العظماء الذين تركوا بصماتهم في هذا الوجود[2].

العصامية: إن العصامي هو الذي يصنع نفسه بنفسه، ويشق طريقه إلى المجد بأظافره ويكافح في الحياة متكلا على نفسه، ويتفانى في تحقيق هدفه بكل ما أوتي من طاقة وجهد، وهكذا كان مولود طوال عمره عصاميا، يجاهد في سبيل غد وضئ مشرق، كذلك كان مدافعا عن مبادئه وقيمه وفي مقدمتها اللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف، كما يصفه الشيخ محمد الصالح الصديق في مقدمة كتابه، فهو واحد من أولئك الرجال المهنيين تفكيرا وإيمانا ووطنية[3].

الشجاعة الأدبية: ونعني بهذا النوع من الشجاعة الجرأة في إبداء الرأي بلا خوف ولا حذر فإن الشجاعة الأدبية أفضل وأرقى في سلم الفضائل لأنها نتيجة الإيمان بالحق والاقتناع به، فالأستاذ مولود كان جريئا شجاعا، إذا نضجت في رأسه فكرة أبداها، وصدع بها مهما كلفه ذلك من ثمن، ولا يبالي بمن خالفه في ذلك أو وافقه، وغيرها من الصفات والخصائص كالصراحة والإخلاص... إلخ[4].

أما أبو القاسم سعد الله الذي خصص ركنا في كتابه "خارج السرب" يصف فيها مولود قاسم فقد ذكر أنه عاطفي إلى أقصى حدود العاطفة، وكان سريع البكاء والتأثر، وكان عصبيا

---

[1]– محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص1045.

[2]– نفسه، ص1046.

[3]– نفسه، ص1052.

[4]– نفسه، ص1051.

شديد الانفعال، وما ذلك إلا من علامات الذكاء المفرط، من جالسه أو سمعه يتكلم يعرف أنه صندوق معرفة وخزانة كتب، وكانت ذاكرته القوية تعينه على ذكر المؤلفات وأسماء المؤلفين ونسبة الأقوال إلى أصحابها في الكتب والصحف، ونحوها، ويذكر حتى الصحيفة والرقم، وكان شاعرا بطبعه ويميل إلى السجع في خطبه وأحاديثه وكتابته[1].

5- وفاته:

يذكر محمد الصالح الصديق أنه آخر مرة رآه فيها كان نحيفا بعض الشيء وعليه طابع الشحوب، وقلت: "**لعل ذلك يرجع إلى مشاكل الحياة التي أصابت كل جزائري غيور منذ أحداث 1988م التي قصرت في أعمار كثير من الوطنيين المخلصين**"، وقد تغيب سي مولود عن الأنظار.[2]

توفي مولود قاسم يوم 27 أوت 1992 م بالعاصمة بعد مرض مفاجئ أودى بحياته بعد أيام قليلة جدا ودفن بمقبرة العالية في يوم مهيب، وقد ترك إلى جانب أعماله ولدا وبنتا أطلق عليهما أسماء رمزية فالطفل سماه "يوغرطة" كرمز للبعد الأمازيغي للهوية الجزائرية أما البنت فسماها "الجزائر" كرمز للوطن الذي أحبه حتى النخاع[3].

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، خارج السرب مقالات وتأملات، ط 02، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص152.

[2]- نفسه، ص153.

[3]- رابح لونيسي، رجال لهم تاريخ، نساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص139.

المبحث الثاني: الدراسة الشكلية للمجلة:

كان حجم المجلة عموما متوسطا، لكن في بعض الأحيان تكون ذات حجم صغير تختلف من عدد إلى آخر، حيث كان يظهر غلافها بألوان مختلفة، فقد كان العدد الأول باللون الأزرق على خلفية بيضاء مميزة بعنوان المجلة بخط عربي جميل كتبت باللون الأسود، ويندرج تحتها بخط عادي للتعريف بها على أنها مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية ثم أسفلها السنة والتاريخ والعدد، بينما على يمينها تحمل شعار للملك "يوغرطة" على لون أزرق، وفي جانبها الأيسر على صفحة بيضاء هناك أبرز المواضيع التي احتوتها المجلة، ودون أن ننسى من الداخل أي الصفحة الأولى للغلاف التي تحتوي على معلومات تخص المجلة، أما في الصفحة الأخيرة للغلاف الداخلي يوجد تصميم لمسجد قسنطينة للتبرع من أجل بناءه، بالإضافة إلى عنوان أما الثمن فيكون على الغلاف الخارجي في الأسفل[1].

أما العدد الثالث كتب اسم المجلة بنفس الخط في كافة الأعداد إلا أنها باللون الأزرق على خلفية بيضاء، وجزء منها كان باللون الأزرق الفاتح عليه شعار الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي داخل دائرة تتتوسطها دائرة أخرى أقل منها كتب عليها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، والبلد وهران والتاريخ، وكالعدد الأول كتب على جانبها الأخر أبرز المواضيع للمجلة، أما داخل غلاف الواجهة[2] اشتراكات بعض الدول كل دولة قيمة اشتراكها بعملتها الخاصة، كالمغرب التي قدرت بـــ 15 درهما ولبنان 15 ليرة وأمريكا وأستراليا 10 دولارات وغيرها من الدول المشتركة، وفي الجزائر قدرت قيمتها بـــ 10

[1]– أنظر الملحق رقم: 02.

[2]– أنظر الملحق رقم: 03.

دنانير جزائرية، بالإضافة إلى اسم رئيس التحرير ومعلومات عن مكان تحرير المجلة[1]، أما الغلاف الخلفي يظهر عليها باللغة الفرنسية اسم المجلة والتعريف بها والتاريخ والعدد[2].

أما فيما يخص العدد السادس كان يختلف عن الإصدارات الفارطة، فكان الغلاف في الأعلى يحتوي على العدد والسنة والتاريخ، وفي الوسط كلمة الأصالة كباقي الأعداد على خلفية خضراء كتبت محورين من مواضيع العدد، ولها نفس المواصفات في الصفحة الأولى التي تلي الغلاف، أما الاشتراك قدرت قيمتها بـــــــ 12 دينارا جزائريا، أوما يعادلها في الخارج ومعلومات عن مقر التحرير، ورقم الهاتف وصندوق البريد، ثم تليها فهرس الموضوعات المتوفر في كافة الأعداد، أما بالنسبة للغلاف الخارجي فكتبت كلمة الأصالة صغيرة في الأعلى باللون الأخضر نفسه على صفحة بيضاء والثمن في الأسفل، بنفس الحجم واللون[3].

وبالنسبة للعدد الثامن فقد كان حجمه متوسطا ولكن بحجم أكبر من الأعداد الفارطة نسبيا، حيث كتب اسم المجلة بالأبيض على لون أخضر فاتح، وكذلك التعرفة بالمجلة، أما في باقي المساحة احتلها منظر طبيعي لساحل الجزائر، وسفن في بحرها، بالإضافة إلى السكنات باللونين الأسود والأبيض، وعليها مربعات باللون الأحمر، كتب عليها أبرز المواضيع، وعلى جانب مكان فتح المجلة كتب عدد ممتاز، وفي الصفحة الأولى للغلاف الداخلي نفس المعلومات للأعداد السابقة، وفي الصفحة الأخيرة للغلاف الداخلي، تظهر صورة كتصميم لكلية الشريعة ومسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة، بالإضافة إلى الطبعة (قسنطينة–الجزائر) وعلى الغلاف الخارجي فقد كتبت الأصالة والثمن بنفس طريقة العدد السادس إلا أنها باللون الأحمر[4].

---

[1]– أنظر الملحق رقم: 04.

[2]– أنظر الملحق رقم: 05.

[3]– أنظر **الأصالة**، ع06، 1972.

[4]– أنظر **الأصالة**، ع08، 1972.

أما العدد الثالث والثلاثون، فكانت اسم المجلة باللون الأبيض في إطار باللون الأخضر الفاتح، بالإضافة إلى التعرفة وإلى جانبها إطار بالأبيض كتب السنة والتاريخ باللون الأسود، وفي الوسط مواضيع العدد وفي الأسفل داخل دائرة كتب رقم العدد[1]، كما نجد ألوانا أخرى لغلاف المجلة في كل من العددين 70 و71 باللون الأحمر الصادرين في1979 م، حيث أن عنوان والتعريف بها كتبا باللون الأبيض على خلفية حمراء، وكتبت بها أبرز عناوين هذا العدد في وسط الغلاف[2].

أما العدد 72 كان له نفس الميزات، واختلف إلا في الكتابة التي هي في أعلى المجلة بمناسبة انعقاد الملتقى 13 للفكر الإسلامي بولاية تمنراست[3]، والعددين 73 و74 نجدهما كغيرهما يتشابهان في التصميمات الخاصة بأعداد المجلة السابقة، نقصد بذلك العددين 70 و71 إلا أنها باللون الأخضر الفاتح وفي وسطها شعار داخل الدائرة بألوان مختلفة أصفر وبرتقالي وأخضر كتب عليها الذكرى الخامسة والعشرون من نوفمبر 1954 م-1979 م، وداخلها الرقم 25 دون كتابة مواضيع المحتوى في الغلاف الخارجي[4]، ولها نفس المعلومات المدونة كملاحظات تتعلق بالمجلة واشتراكاتها السنوية التي حددت بالنسبة لطلبة بقيمة 18 دينارا جزائريا، وأما باقي الاشتراكات من الجزائر حددت بـــــــ 20 دينارا جزائريا، أوما يعادلها من الخارج كما يتم تدوين معلومات عن المراسلات والتوزيع[5].

أما عن نظام الصدور لأعدادها عموما فقد تدرجت المجلة من العدد الأول على أن تصدر مرة كل شهرين، وقد استمرت على هذا المنوال فترة خمس سنوات الأولى ثم تغير نظام الصدور لأعدادها إلى شهرين ابتداء من 1972 م-1976 م، وأما في السنة الأخيرة أي في1981 م لم يصدر لها سوى ثلاثة أعداد فقط بعد غياب دام 09 أشهر من آخر عدد صدور المجلة لأسباب مجهولة، أو ربما تكون بسبب ما يسمى بالربيع الأمازيغي 1980م،

---

[1]- أنظر الملحق رقم: 06.

[2]- أنظر، **الأصالة**، ع70، 71، 1979

[3]- أنظر الملحق رقم: 07.

[4]- أنظر الملحق رقم: 08.

[5]- أنظر الملحق رقم: 09.

وكذلك تغير شكل وحجم المجلة الذي حدد بالمتوسط وحوالي 200 إلى 300 صفحة، وأيضا هناك تفاوت في أرقام الأعداد التي تصدر في نسخة واحدة ابتداء من السنة الثانية، كما هو الحال في العددين 09 و10، 1972 م، وكذلك العددين 70 و71، واستمرت على هذه الحال إلى غاية السنة التاسعة 1980 م لتبدأ الإصدار بـــ 04 أعداد دفعة واحدة وفي نسخة واحدة وهم الأعداد التالية: 79، 80، 81، 82 في كل من مارس وأفريل، جوان، 1980 م[1].

ومجلة الأصالة كانت لها إخراجات ممتازة وناجحة رغم ظهورها في فترة اضطرابات وركود فكري بسبب انتشار الجهل والأمية في تلك الفترة، كما أنه تم إدراج صور لزعماء وشخصيات تاريخية على أغلفة المجلة، كصورة يوغرطة، وهذا يظهر من خلال ما درسنا في ما سبق من العدد الأول، وكذلك صورة المقراني وصور لزعماء ومفكرين عالمين كالأفغاني وابن خلدون وروني ديكارت، وكذلك معالم حضارية إسلامية ومناظر طبيعية للجزائر المحروسة بسواحلها وتضاريسها[2].

والجدير بالذكر أن المجلة قد خصصت مساحة وحيزا في بعض الأعداد في صفحاتها للغة الفرنسية، وفي الأغلب تتراوح ما بين 04-43 صفحة، حيث كانت أغلبها ترجمة لما ورد في المقالات المدروسة باللغة العربية.

أما صفحات أعداد المجلة كاملة قد تصل بالتقريب 11353 إلى 20000 صفحة والتي وزعت على أعلام وشخصيات من مختلف الجنسيات تناولت أقلامها لتخط مواضيع تتماشى والحياة اليومية والظروف والأحداث في تلك الفترة، أي خلال عهد الرئيس هواري بومدين، وكذلك تناولت ملتقيات إسلامية عالمية هامة التي كانت تنشط دورتها بالجزائر من 1968- 1990 م، حيث استلهمت القيم الفكرية في العالم العربي وأوروبا وأمريكا وآسيا، كما حرر مؤسسها مولود قاسم مقالات وأبحاث ومداخلات ومحاضرات بهذا الملتقى وكل هذا ما ستناوله في مضمون المجلة[3].

---

[1]- أنظر **الأصالة**، ع79، 80، 81، 82، 1980.

[2]- أنظر الملحق رقم: 10.

[3]- أنظر أعداد **الأصالة** من 01 إلى 91، 1971م-1981م.

المبحث الثالث: دراسة مضمون المجلة

تشمل مجلة الأصالة على أبحاث ودراسات أدبية وتاريخية واجتماعية وفلسفية وعلمية ودينية، حيث تولى "عثمان شبوب" رئاسة تحرير المجلة (1971 م- 1979 م)، ثم خلفه السيد "محمد نسيب"، يحررها نخبة من الكتاب والباحثين والهواة والسياسيين، وأساتذة جامعيين وثانويين، بالإضافة إلى الطلبة، وأقلام عربية إيرانية، أوروبية أمريكية، تركية وقد قسمت مواضيع المجلة كالآتي:

* الفهرس.
* الافتتاحية.
* دراسات تاريخية عامة.
* دراسات أدبية وثقافية.
* دراسات وأبحاث تاريخية.
* مناقشات ومقابلات وندوات.
* دراسة وثائق ومخطوطات.
* القصة والروايات.
* من أعلام الجزائر[1].

الفهرس والافتتاحية:

نجد في الصفحة الأولى في كل أعداد المجلة الصادرة خلال عشر سنوات إذ تحتوي على قائمة محتويات العدد، لإعطاء نظرة عامة عن المواضيع التي يتم إدراجها في كل عدد للقارئ، حيث يحتوي على أول عنوان لكلمة افتتاحية، والتي يتعاقب في إلقائها وتدوينها

[1]- **الأصالة**، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، 1971م، 1981م.

وتحريرها كل من وزير التعليم الأصلي والشؤون الدينية مولود قاسم نايت بلقاسم... مثلا نجد نص كلمة له بعنوان هذه المجلة[1]، حيث كان عنوان المقالات الافتتاحية في هذا الجانب من الدراسة حول موقف المؤرخين الأجانب من تاريخ الجزائر الدكتور أبو قاسم سعد الله[2]، كذلك في العدد 22 أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر1974 م، ذكر أيضا تاريخ الثورة الجزائرية بكلمة افتتاحية لمولود قاسم نايت بلقاسم بعنوان" للأمم أيامها"[3]، ويليه مقال لرئيس التحرير عثمان شبوب بعنوان "بعض دروس ثورة فاتح نوفمبر"[4].

قسم الأبحاث العامة والدراسات:

ونجد هذا القسم بدأ بشكل واضح في العدد الثاني للمجلة إلى غاية العدد 73 والعدد 74، وهذا القسم تناول جميع الدراسات والوثائق والمناقشات لمختلف المواضيع التاريخية والتوثيقية مثلا: "منهج الفرنسيين في كتابة تاريخ الجزائر" بقلم أبو قاسم سعد الله[5].

الندوات:

لقد كانت الندوات في بعض أعداد المجلة كالعدد الثاني مثل ندوة الأساتذة حول" ثورة 1871 م"، أدار الندوة محمد العربي ولد خليفة[6]، كما كانت أيضا الندوات في العدد 24 مثل: ندوة "العائلة والتطور الحضاري في المجتمع العربي" بقلم: هشام شرابي[7]، أيضا في العدد 25تحت عنوان: "التخلف السياسي وأبعاده الحضارية" بقلم: خاشع المعاضيدي[8]، أيضا" الاستعمار وأزمة التطور في الوطن العربي" بقلم: إبراهيم أبو لغد[9].

ركن الرسائل والبحوث الجامعية:

---

[1]– مولود قاسم نايت بلقاسم، "هذه المجلة"، **الأصالة** ،ع01، 1971م، ص ص02، 03.

[2]– أبو القاسم سعد الله، "موقف المؤرخين الأجانب من تاريخ الجزائر"، **الأصالة**، ع14، 15، ص07– 26.

[3]– مولود قاسم نايت بلقاسم، "للأمم أيامها"، **الأصالة**، ع22، 1974م، ص ص02، 03.

[4]– عثمان شبوب، "بعض دروس ثورة فاتح نوفمبر"، **الأصالة**، ع22، 1974، ص ص04– 07.

[5]– أبو القاسم سعد الله، "منهج الفرنسين في كتابة تاريخ الجزائر"، **الأصالة** ،ع14،15، ص ص07– 26.

[6]– محمد العربي ولد خليفة، "ندوة الأساتذة حول ثورة 1871م"، **الأصالة**،ع02، 1971م، ص48.

[7]– هشام شرابي، "ندوة العائلة والتطور الحضاري في المجتمع العربي"، **الأصالة**،ع02 ، 1975م، ص ص227– 247.

[8]– خاشع المعاضيدي،"التخلف السياسي وأبعاده الحضارية"، **الأصالة**، ع45، 1975م، ص ص26– 27.

[9]– إبراهيم أبو لغد، "الاستعمار وأزمة التطور في الوطن العربي"، **الأصالة**، ع25، 1975م، ص ص284– 296.

خصص هذا الركن للطلبة الجامعيين، في الأعداد التالية:

– العدد الثالث كموضوع: "الاستجابات السيكولوجية للعامة الحركية المرئية لدى المجاهد معطوب الحرب"، من إعداد محمد العربي ولد خليفة[1].

– كذلك في العدد الثالث كموضوع أيضا: "دور قبيلة كتامة في تاريخ الدولة الفاطمية" من إعداد موسى لقبال[2]، ومن الأعداد التي خصصت ركن لطلبة البحث العلمي: نجد العدد 11، 14، 15، 38، 39، 40، 45 وما لاحظناه أنه في العدد 45 أي في ماي1975 م توقف إصدار هذا الركن.

ركن القصص:

لقد خصصت المجلة ركنا لمثل هذه المقالات، فبرزت القصة في العدد 44 كـــــــ: "رجال صنعوا التاريخ" بقلم: محمد نسيب[3]، وقصة "إن بعض الظن إثم" ، "عباس والبحر" لنفس الكاتب.

كذلك برزت القصة في الأعداد 48، 51، 54، 55، 65، 66.

دراسات ثقافية وأدبية:

خصصت المجلة الكثير من الأعداد مثل العدد 04 كموضوع" التربية والشخصية الجزائرية" بقلم: تركي رابح[4]، كذلك هناك مقالات ثقافية وأدبية في العدد 05، 07، 11، 12، 13، 16،ـــ 23، 24، 25، 29، 30، 32، 33، 38، 44.

قسم المناقشات والمقابلات:

هناك أعداد خصصت لهذه الدراسات مثل العدد 20 مقابلة بعنوان: "الإسلام نظام شامل والنقص فينا"، حوار صريح مع مولود قاسم نايت بلقاسم، أجراه عاطف يونس[1].

---

[1]– محمد العربي ولد خليفة، "الاستجابات السيكولوجية للعامة الحركية المرنية لدى المجاهد معطوب الحرب"، **الأصالة**، ع03، 1971م، ص ص128– 130.

[2]– موسى لقبال، "دور قبيلة قبيلة كتامة في تاريخ الدولة الفاطمية"، **الأصالة**، ع11، 1972م، ص ص24– 33.

[3]– محمد نسيب، "رجال صنعوا التاريخ"، **الأصالة**، ع44، 1972م، ص ص130– 140.

[1]– تركي رابح، "التربية والشخصية الجزائرية"، **الأصالة** ،ع04، 1971م، ص24– 33.

كذلك رئيس التحرير عثمان شبوب أو رئيس الجمهورية هواري بومدين، وأما فيما يخص افتتاحية العدد الأول كانت لصاحب المجلة مولود قاسم نايت بلقاسم، وقد وضح فيها الخطوط العريضة لنهج المجلة وخططها وأهدافها، والتي تبلورت بشكل واضح، وقد تناولت المجلة عدة مواضيع منها:

- الصراع الفكري والثقافي.
- التنمية والأصالة في التعليم.
- ذكرى الفاتح من نوفمبر1954م.
- ذكرى الألفية لتاريخ المدن الجزائرية.
- التعريب.
- النظام الاشتراكي.
- مواقف المؤرخين الأجانب في كتاباتهم لتاريخ الجزائر.
- حزب جبهة التحرير[2].

ونجد أيضا مواضيع الحياة اليومية ومستجداتها كتناول المجلة للمناسبات الدينية (شهر رمضان، المولد النبوي، الشريف).

وأما فيما يخص الجانب التاريخي وابتداء من السنة الثالثة 1973م (ماي، جوان، جويلية، أوت)، ظهرت مؤشرات فيما يخص تاريخ الجزائر بصفة عامة وتاريخ الثورة الجزائرية بصفة خاصة[3].

كذلك مقابلة في العدد 23 جوان بعنوان: الأستاذ محمد المسعدي في حديث خاص مع الأصالة، أجرى الحديث عثمان شبوب[4].

---

[1]- عاطف يونس، "الإسلام نظام شامل والنقصفينا،حوار صريح مع مولود بلقاسم نايت بلقاسم"، **الأصالة**،ع20، 1974م، ص ص131- 199.

[3]- **الأصالة**، مطبعة البعث، قسنطينة الجزائر، 1971 م،1981 م.

[3]- أنظر **الأصالة**، ع02، 14، 15.

[4]-عثمان شبوب ،"الأستاذ محمود المسعدي في حديث خاصمع الأصالة"، **الأصالة**، ع23، 24، 1975م، ص ص114- 118.

أما بالنسبة للمناقشات، كانت مناقشة في العدد 24، حول مقال "مسرح الحديث بدأ مع جيش التحرير" بقلم: باش تارزي[1].

الجانب الإحصائي لعدد المقالات التاريخية في مجلة الأصالة:

إن عدد المقالات المنشورة في المجلة الأصالة من عددها الأول إلى العدد الأخير (91)والتي بلغت حوالي 1104 مقالا موزعا على مختلف الجوانب المحددة، من بينها مقالات في الجانب التاريخي بصفة عامة، وتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، وتاريخ الثورة الجزائرية، حيث بلغ عدد المواضيع التاريخية العامة 364 مقالا من أصل 1104 أي بنسبة 22.91%، أما عدد مقالات التاريخ العام 71 مقالا من أصل 253 مقالا تاريخيا أي نسبة 28.06%، وأما فيما يخص عدد المقالات التي تناولت تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر حوالي 182 مقالا، أي بنسبة 71.93%.

أما عدد المقالات التي تناولت تاريخ الثورة الجزائرية كانت حوالي 45 مقالا، أي نسبة 40.76%[2].

---

[4]- محي الدين باش تارزي ،"حول مقال المسرح الحديث بدأ مع جيش التحرير الوطني"، **الأصالة**، ع24، 1975م، ص ص298- 300.

[2]- **الأصالة**، من سنة1971 م،1981 م.

الفصل الثاني: المواضيع التاريخية حول الثورة الجزائرية لمجلة الأصالة

المبحث الأول: المواضيع العسكرية

المبحث الثاني: المواضيع السياسية

سنحاول في هذا الفصل التعمق أكثر في محتوى مجلة الأصالة، والقيام بقراءة لمحتواها العام، وذلك عبر النظر في مواضيعها الرئيسية التي احتضنتها أعداد المجلة، وعلى مدار سنوات من صدورها 1971 م-1981 م.

نعم هي مجلة ثقافية من الدرجة الأولى، لكن اتضح لنا أن المحتوى يعكس التصور الذي يراد لها أن تكون، فهي كانت متنوعة شاملة، ومن بين هذه المواضيع: مواضيع ثقافية تاريخية، مواضيع أدبية، مواضيع فلسفية، مواضيع سياسية واقتصادية، مواضيع عامة، لكن ما يهمنا من هذه المواضيع التاريخية والتي تتطابق مع طبيعة بحثنا حول المواضيع التاريخية حول الثورة لمجلة الأصالة، والتي تتمثل في مواضيع عسكرية وسياسية، بالإضافة إلى دراسة تقيمية للمواضيع التاريخية للثورة الجزائرية من خلال هذه المجلة وإحصائها.

المبحث الأول: المواضيع العسكرية:

تعتبر ثورة أول نوفمبر 1954 م الجزائرية من الأحداث العالمية الكبرى في التاريخ الحديث والمعاصر، وذلك لأن تأثيراتها تجاوزت الجزائر إلى معظم أصقاع القارة الإفريقية، إلى آسيا الجنوبية والغربية، وأمريكا اللاتينية، فأيقظت الكثير من الشعوب النائمة والمغلوبة على أمرها، وحفزتها على التحرر والانعتاق من السيطرة الاستعمارية، حيث أن كل الوسائل التي استعملتها فرنسا ضد الثورة لم تفقدها مكانتها، فقد واصلت الثورة مسيرتها بتدرج وتطور منطقي، فبعد انطلاقتها الأولى في نوفمبر 1954 م لم يمض عشر شهور حتى انطلقت انطلاقتها الثانية في أحداث عشرين أوت 1955 م التي عمت كل الشمال القسنطيني[1].

وبعد الاطلاع على محتوى مجلة الأصالة تأكدنا من وجود مواضيع عسكرية تمحورت في أعدادها، وذلك فيما يتعلق بتاريخ الثورة الجزائرية، وفي خضم هذه الأحداث تبلورت عدة مقالات تمثلت في:

- أحداث 20 أوت 1955 م:

تفاجأت السلطات الفرنسية بأحداث شملت كل من مدن الشرق الجزائري التي كذبت ادعاءاتهم المزعومة، وتأكيد لهم أن ما يجري في الجزائر ثورة حقيقية منظمة ذات قيادة وأهداف سامية[2].

- حالة الطوارئ:

إن أحداث 20 أوت 1955 م جعلت من السلطات الفرنسية تكثف من قواتهم العسكرية وتوسع من عمليات التعذيب الإجرامية، وهذا ما كشفته الصحف الفرنسية نفسها كصحيفة "لوموند" (le monde)، فتم تعيين "جاك سوستال" لرئاسة الولاية العامة بدل من "روجي

---

[1]- يحي بوعزيز، "مكانة ثورة أول نوفمبر بين الثورات العالمية، ودورها في تحرير الجزائر وإفريقيا"، **الأصالة**، ع 22، 1974، ص ص138- 150.

[2]- يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف ديغول تجاهها لغاية ديسمبر 1960م"، **الأصالة**، ع 73، 1979، ص24.

ليونار" ليعلن حالة الطوارئ بصفة أولية على الأوراس وقبائل وشرق مقاطعة قسنطينة، لتمتد إلى معظم أنحاء البلاد شرقا وغربا، والتي كان بهدف ممارسة عملية التعذيب بحرية، ولذلك مكنت حكومة "غي مولي" الاشتراكية "الوزير المقيم بالجزائر" من سلطات واسعة لحل كل الهيئات والجمعيات، وتعطيل الصحف ومصادرة الأملاك، وتم التوسع في تطبيق هذا القانون ليشمل الجزائريين المقيمين بالخارج أي بفرنسا، وإلى جانب تطبيق حالة الطوارئ أنشأت السلطات الاستعمارية فرق ميلشيات من المستوطنين الأوروبيين المتعصبين لمساعدة الجيش الفرنسي على تطبيق عمليات الإيقاف والحجز والتعذيب، رغم أن قوات الجيش الفرنسي ارتفعت إلى أكثر من مائة ألف جنديا مدعمين بسلاح الطيران والبحرية إلى جانب الأجهزة الأخرى وكل وسائل الفتك والتدمير[1].

- إقامة مراكز التجمع: (Centers de quadrillages):

ابتكرها الجلادون الفرنسيون وخاصة ببلاد القبائل التي ركز عليها "سوستال" كمنطقة نموذجية لتحقيق تجربة "التهدئة"، وتم إنشاء حوالي 517 مركزا من هذا النوع في جبال جرجرة وحوض الصومام عامي 1956 م- 1957 م، ولكن النتيجة كانت على عكس ما توقعه الجيش الفرنسي الذي جمد نشاطه إلا على هذه المراكز وهنا وجد الجيش الجزائري الحرية لتحرك وممارسة نشاطه بكتائب صغيرة وخفيفة، وهنا اضطرت القوات الاستعمارية أن تشن عمليات عسكرية ضخمة دعيت بعمليات "فور" نسبة للجنرال "فور" على منطقة القبائل الصغرى، حيث مارست كل أنواع التعذيب في إطار التهدئة[2].

- تسليح فرق خاصة باسم جيش التحرير الوطني أو ما تسمى بـــــ"العصفور الأزرق":

لم يتردد "لاكوست" (La Coste) في تسليح فرق خاصة داخل جيش التحرير الوطني ليطعن الثورة ويغدر بقادتها، وتفاعل بهذه العملية كثيرا لدرجة أنه أعلن أن الثورة في ربع

[1]- يحي بوعزيز، "ملامح عن الثورة أول نوفمبر الجزائرية، مواقف ديغول تجاهها لغاية ديسمبر 1960م"، المرجع السابق، ص ص24، 25.

[2]- نفسه، ص25.

الساعة الأخير من عمرها، ولكن فوجئ بتلك الكتائب التي أعدها وسلحها لتلتحق بالثوار والمجاهدين بأسلحتها ومعداتها خلال عام 1956 م، وفي مطلع 1957 م استغل الجيش الفرنسي فرصة الإضراب الأسبوعي العظيم الذي دعت إليه جبهة التحرير الوطني فارتكبت مجازر ضخمة في المدن الكبرى، وتخريب الدكاكين ونهبها والقتل الجماعي للناس وشاعت في العالم عمليات التعذيب الجهنمية التي يمارسها الضباط الفرنسيون ضد الجزائريين، وكان من ضمن ضحاياها: القائد العربي بن مهيدي، والمحامي علي بومنجل، ومدت السلطات الفرنسية حالة الطوارئ إلى فرنسا وطبقتها على الجزائريين المقيمين هناك على أمل وضع حد لنشاط جبهة التحرير الوطني[1].

- الأسلاك الشائكة:

نظرا لأهمية كل من تونس والمغرب الأقصى كقاعدتين خلفيتين للثورة الجزائرية، حيث تصلها عن طريقهما الإمدادات اللازمة، فقد شرع الجيش الفرنسي في إنشاء حواجز وموانع متنوعة على حدودها المتصلة بالجزائر شرقا وغربا، تتمثل في خطوط الأسلاك الشائكة المكهربة (خط موريس وخط شال) بعد فشل سياسة حق تتبع الثوار داخل هذين البلدين، ويتراوح عرض هذه الخطوط الشائكة 1296 مترا، تتخللها الألغام والأضواء الكاشفة وأجراس الإنذار وتتولى حراستها مراكز عسكرية مكثفة ومزودة بوسائل النقل السريعة والقذف من بعيد، وتمتد في الناحية الشرقية من عنابة شمالا إلى نقرين جنوبا على أبواب الصحراء (شط الغرسة)، وفي الناحية الغربية مد خط رئيسي قرب الحدود ما بين فيقين وجدة إلى بشار، وأحيطت بالأسلاك ومنع التجول[2].

- إقامة المناطق المحرمة:

[1]- يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف ديغول تجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960م"، المرجع السابق، ص ص25، 26.

[2]- نفسه، ص26.

لما فشلت الخطوط الشائكة في إيقاف نشاط الثورة، فقد عملت السلطات الاستعمارية على إقامة المناطق المحرمة في الحدود الشرقية والغربية وهجرت الناس بالجملة حول خطوط الأسلاك الشائكة، ويتراوح عرض المنطقة المحرمة الشرقية بين 30 و50 كلم، وامتد طولها من البحر شمالا إلى نقرين جنوب تبسة، وتم تهجير السكان منها في ظروف ثمانية أيام إلى مدن وقرى كـــمشرية، عين الصفراء، البيض، وغيرها وفرض عليهم حصارا بالأسلاك الشائكة، والمراقبة العسكرية الدائمة ليلا ونهارا، وزرعت المنطقة بالألغام، وبالإضافة إلى ما يسمى بطريق الموت بين خطوط الأسلاك الشائكة والمنطقة المحرمة مزودة بكل لوازم المراقبة[1].

وعند وصول الجنرال ديغول إلى الحكم لينقذ فرنسا من الانهيار، ويضمن بقاء خرافة "الجزائر فرنسية إلى الأبد"، استهل سياسته بشن عمليات عسكرية ضخمة كثيرة العدد، طويلة المدة، في إطار ما يعرف "بمشروع شال"، الضخم بعد أن فشلت عمليات "التهدئة" و"التطهير"[2]، وقد اعتمد مشروع شال العسكري على الأسس التالية:

أولا: غلق الحدود الشرقية والغربية بالأسلاك الشائكة المكهربة، والمناطق المحرمة، والألغام، والمراكز العسكرية.

ثانيا: إبادة فرق جيش التحرير الوطني في الجبال والأرياف من الناحية العسكرية.

ثالثا: تحطيم نفوذ جبهة التحرير الوطني والقضاء عليها في القرى والمدن، ولتنفيذ هذا المشروع اتبعت السلطات الفرنسية خطط على الشكل التالي:

01: المحافظة على مراكز التربيع، مع تطويرها وتصغير حجمها.

02: تشجيع الفرق العسكرية الفرنسية على الحركة الدائبة والمستمرة ضد جيش التحرير الوطني.

---

[1]– يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف ديغول تجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960 م"، المرجع السابق، ص27.

[2]– نفسه، ص27.

03: تكليف سلاح الطيران بالمراقبة المستمرة، والمتابعة السريعة.

04: تجنيد المزيد من جنود "القوم" و"الحركة" الجزائريين للمساهمة في العمليات العسكرية ضد المدنيين الجزائريين.

05: القيام بعمليات عسكرية جوية وبرية كثيرة لتطهير البلاد من الثوار منطقة فمنطقة.

06: احتلال المناطق "التي طهرت من الثوار" مدة طويلة للتأكد من إبادة جيش التحرير الوطني، والقضاء عليه بصفة نهائية[1].

أما مراحل تنفيذ مشروع شال فقد حددت وأنجزت على الشكل التالي:

أ- تطهير ولاية وهران بين فيفري وأفريل 1959 م.

ب- تطهير جبال الونشريس خلال شهري أفريل وماي.

ج- تطهير جبال الظهرة خلال جوان وجويلية.

د- تطهير بلاد القبائل خلال فصل الصيف.

ه- تطهير منطقة الشمال القسنطيني في أواخر فصل الصيف.

وفي إطار هذا المشروع الضخم، شن الجيش الفرنسي عمليات عسكرية ضخمة وكثيرة على معظم الجزائر الشمالية من الحدود الغربية إلى الحدود الشرقية ومن ضمن هذه العمليات[2]:

1-عمليات الضباب (Brumaire): على بلاد القبائل في شهر أكتوبر 1958 م بقيادة الجنرال "فور".

2-عمليات الجنرال جيلى: على جبال وهران خلال نفس الشهر.

3-عمليات الجنرال مايو: على مناطق الأخضرية وجنوبها ببلاد القبائل.

---

[1]- يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف ديغول تجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960 م"، المرجع السابق، ص28.

[2]- نفسه، ص28.

4-عمليات الغرب الوهراني في تلمسان ومعسكر وبلعباس وسعيدة وأفلو والجلفة وجبال عمور.

5-عمليات التاج أو الأكليل (Couronne): على جبال الونشريس بقيادة الجنرال "فراسيو".

6-عمليات المجهر (Les jumelles): على بلاد القبائل الصغرى في صيف 1958 م.

7-عمليات الشرارة (Etincelle): على مناطق جبال الحضنة بقيادة "شال" نفسه.

8-عمليات الأحجار الكريمة (Emeraudeat turquoise): على جبال الشمال القسنطيني.

9-عملية رباط أو سير الجلد (Courroie): على جبال الونشريس، والأطلس البليدي وزكار والظهرة.

10-عملية الفرن (Tentacule): على جبال الضاية.

11-عملية الصرصور (Cigale): على جبال الونشريس.

12-عملية ماراثون (Marathon): على منطقة الحدود الشرقية[1].

رغم ضخامة هذه العمليات العسكرية وكثافتها وشمولها لمعظم أنحاء البلاد فإن مشروع شال قد فشل في تحقيق أهدافه، ولذلك التجأ الجيش الفرنسي إلى إقامة المحتشدات، ومراكز التجمع الضخمة، وحشد السكان إليها ليفصلهم عن جيش وجبهة التحرير الوطني، فتم إنشاء حوالي 1500 محتشدا، حشد داخلها حوالي ثلاثة ملايين شخصا وأحيطوا بأسلاك الشائكة والمراكز العسكرية وفرق القوم والحركة، وسلطت عليهم حياة البؤس والحرمان، لتتوسع إلى إنشاء فرق القوم والحركة وضباط مصالح الشؤون الخاصة (sas) أو الصاص لممارسة عمليات التعذيب بمختلف أشكالها[2].

تحدث السيد "محمد الصالح الصديق" في مقاله المبين في مجلة الأصالة عن بطولة جيش التحرير الوطني الخارقة التي سجلها من يوم أن بدأ زحفه في أول نوفمبر 1954 م

[1]- يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف ديغول تجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960 م"، المرجع السابق، ص29.

[2]- نفسه، ص30.

إلى أن انتزع حريته واستقلاله سنة 1962 م، وذلك بتوغله في الجبال والصحاري وفي السهول والأودية، وزلزلتهم لمواقع العدو، وحصونه ونشر الرعب والفزع فيهم، وهذا من خلال الهجومات الظافرة والمعارك التاريخية الخالدة التي خاضها جيش التحرير الباسل بعد أن أصبح جيشا حقيقيا منظما له مراكزه وعتاده[1] ونذكر منها:

- معارك جيش التحرير الوطني:

- **هجومات سكيكدة:** التي وقعت يوم السبت في العشرين من شهر أوت سنة 1955 م، تلك الهجومات الصاعقة التي قام بها الوطنيون، وكان لهذه الهجومات أثرها في انتشار اللهيب المقدس الذي أتى على يابس الاستعمار وأخضره.

- **معركة قعور الكيفان:** بالقرب من الشريعة التي وقعت يوم 1957/06/15 م وكانت عنيفة ورهيبة واستمرت من طلوع الفجر إلى نهاية النهار، وحشد العدو فيها جميع أنواع وسائل الدفاع الجوية من طائرات نفاثة ومدافع رشاشة والمدفعية الثقيلة، سقط جراءها 200 بين جرحى وقتلى في جانب العدو، حسب القيادة العليا للولاية الأولى.

- **معركة فرتة:** التي وقعت يوم 1957/07/29 م بنواحي سوق أهراس وشاركت فيها القوات الفرنسية بالطائرات والأسلحة الثقيلة المختلفة، وانقلبت إلى معركة اشتباك عنيف ظل طويلا، وقد قتل من جانب العدو 93 جنديا فرنسيا، أما العتاد الحرب فكانت الخسائر فيه ضخمة.

- **معركة جبل العمور:** التي وقعت في صبيحة يوم 02 أكتوبر 1956 م شارك فيها 500 جنديا من جيش التحرير، وكانت قوات الاحتلال تعد بالآلاف وتواصلت المعركة على أشد ما

[1]- محمد الصالح الصديق، "من خصائص الجيش الوطني (البطولة، العفة، الشهامة، التسامح)"، **الأصالة**، ع 74، 1979، ص49.

تكون ضراوة وكانت النتيجة قتل 1375 جنديا فرنسيا وإحراق 82 سيارة عسكرية وإسقاط عدد من الطائرات، وقد سجل جيش التحرير نصرا باهرا[1].

– **معركة بونقرة:** التي بدأت يوم 03 أوت سنة 1957 م بقيادة جنرالات كثيرين من بينهم الجنرال "أولار" والجنرال (Massu jacques)" جاك ماسو"، وهذه المعركة جرت في المنطقة الجبلية الواقعة بين "بالسترو" "الأخضرية" حاليا و "سور الغزلان" والمدية والبليدة، وقد ارتفعت خسائر العدو في هذه المعركة إلى 420 قتيلا و500 جريحا، واسقطت طائرات وحجزت كمية من الأسلحة، ومما يلاحظ في هذه المعركة حدوث فوضى واضطراب في صفوف القوات الفرنسية.

– **معركة عنابة:** التي وقعت صبيحة يوم الأربعاء 24 جوان 1959 م، وكان عدد الجنود في جيش التحرير لا يتجاوز 60 جنديا كلفوا بمهمة من طرف القيادة، ولكن العدو اكتشفهم قبل أن يصلوا إلى هدفهم وكانوا قادمين من تونس، وعندما كانوا على بعد 30 كلم من عنابة أخذت القوات العسكرية الفرنسية نضرب حولهم حصارا محكما، واستقدموا عدة فرق من القواعد العسكرية فتجاوز عدد الجنود الفرنسيين 20000 جنديا يعززهم عتاد حربي متنوع من طيران ومدفعية ثقيلة ومصفحات، وقد بلغت خسائر العدو في هذه المعركة نحو 840 بين قتيل وجريح[2].

– **معركة ميمونة:** التي شاركت فيها قوات هائلة فرنسية تعززها قاذفات القنابل والطائرات العمودية والمدفعية والدبابات، ورغم اشتعال الأرض بنيران القنابل المحرقة وقصف المدفعية والدبابات إلا أن جيشنا (جيش التحرير الوطني) أنزل بهم خسائر فادحة، تمثلت في قتل أكثر من 150 جنديا فرنسيا، واستمرت المعركة من طلوع الشمس إلى الساعة التاسعة ليلا، وغيرها من المعارك الأخرى كمعركة "غابة مزرانة" ومعركة "جبل مزي"، هجوم "عين

[1]– محمد الصالح الصديق، "من خصائص الجيش الوطني (البطولة، العفة، الشهامة، التسامح)"، المرجع السابق، ص50.

[2]– محمد الصالح الصديق، "من خصائص الجيش الوطني (البطولة، العفة، الشهامة، التسامح)"، المرجع السابق، ص51.

الزانة"، وهذه المعارك التي خاضها جيش التحرير الوطني تؤكد تلك الحقيقة العسكرية التي تقول "بأن قيمة السلاح تقدر بقيمة الجندي الذي يحمله"[1].

المبحث الثاني: المواضيع السياسية:

- طرح القضية الجزائرية في المسارح الدولية:

إن طرح القضية الجزائرية على الصعيد الدولي لم يكن وليد الصدفة بل كان بإرادة المسؤولين عن الثورة الجزائرية، والذين راحت فرنسا تحاربهم بأقصى ما يمكن من الشدة والعنف إلى درجة أنها أعلنت الحرب على دول أخرى أملا في الحد من سعة النشاط الدبلوماسي والسياسي الذي قامت به جبهة التحرير الوطني على الصعيد العالمي.

وقد كان كل من الطرفين في غمرة ذلك الصراع، يخشى موقف المجموعة الدولية لأسباب تختلف باختلاف وجهة نظر كل طرف، وحتى يتيسر لنا أن تقف على سر السلاح الذي كان يستعمله كل من الطرفين، جبهة التحرير الوطني وفرنسا، فلا بد لنا من التعويض للسياستين المتعارضتين على بساط الأمم المتحدة[2].

أولا: صواب سياسة جبهة التحرير الوطني:

---

[1]- نفسه، ص ص53، 54.

[2]- علي بلحاتم، "طرح القضية الجزائرية على المسرح الدولي"، **الأصالة**، ع 22، 1974، ص91.

إن الثورة الجزائرية حسب بيان أول نوفمبر كانت موجها إلى الشعب الجزائري والمناضلين في سبيل القضية الجزائرية والذي تضمن مبدأين سياسيين هما: تدويل القضية الجزائرية وتأييد الحلفاء الطبيعيين لهذه القضية، ولقد استخلص الجزائريون كل العبر من مقاومة الشعوب السابقة وأدركوا أسباب الثورات السابقة، فوفروا كل أسباب النجاح في الداخل فإنهم لم يسقطوا من حسابهم الأخطار والتبعات المحتملة التي قد يؤدي إليها تدويل القضية الجزائرية[1].

وقد كان مؤتمر باندونغ الذي انعقد في شهر أفريل 1955 م أول فرصة لطرح القضية الجزائرية على المسرح الدولي، ولقد كان على الوفد الخارجي مسؤولية، كما كان للمجاهد في جبال الأوراس أو جرجرة، وقد صادق مؤتمر باندونغ بخصوص كفاح شعوب المغرب العربي على لائحة جاء فيها بالخصوص: إن مؤتمر الدول الآفرو-أسيوية يؤيد حقوق شعوب الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها بنفسها ونيل استقلالها[2].

أول تأييد القضية الجزائرية على الصعيد الدولي:

- مذكرة الأربعة عشرة دولة أو الأسس الرئيسية لتدويل القضية الجزائرية:

إن المادة 20 من النظام الداخلي للجمعية العامة للأمم المتحدة تنص على أن كل قضية تعرض على التسجيل في جدول الأعمال يجب أن تكون مصحوبة بمذكرة إيضاحية، وفي حدود الإمكان بوثائق رئيسية أو مشروع قرار، وبالفعل فقد كان طلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة مصحوبا بمذكرة إيضاحية وقد كانت هذه المذكرة التي تحمل أن تكون مبادئ جبهة التحرير الوطني الخارجية وهذه المبادئ هي: حق الشعوب في تقرير مصيرها، تهديد السلام والأمن الدوليين، الحقوق الأساسية للإنسان.

- تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة أو الانتصار الأول للشعب الجزائري على الصعيد الدولي:

---

[1]- نفسه، ص92.

[2]- علي بلحاتم، "طرح القضية الجزائرية على المسرح الدولي"، المرجع السابق، ص92.

بالرغم من أن هذه هي المرة الأولى التي تعرض فيها القضية الجزائرية على الأمم المتحدة، فقد قررت الجمعية العامة إدراجها في جدول أعمالها[1].

ثانيا: وجهة نظر فرنسا من تدويل القضية الجزائرية:

إذا كان تدويل القضية الجزائرية بالنسبة إلى جبهة التحرير الوطني، هدف من جملة أهدافها السياسية، فبالنسبة إلى فرنسا خطرا جسيما على كيانها الاستعماري.

وهذه الأسس القانونية تبين وجهة النظر الفرنسية أكثر:

- الجزائر أرضا فرنسية.
- مساواة المواطنين في الحقوق.

- الدور السياسي للمنظمات الطلابية:

هناك مفهومين أساسين حول الدور الذي يمكن أن يلعبه الطلبة كمجموعة واعية في المجتمع:

المفهوم الأول: أن الطلبة يجب أن يكونوا أحرارا داخل الجامعة وبإمكانهم المناقشة أو الحديث في المسائل السياسية.

المفهوم الثاني: أن من واجب الطلبة تجسيد القرارات السياسية التي يناقشونها ويعتقدون بها، وأن رفض تحقيق المعتقدات السياسية للطلبة يعتبر مشكلة إهمال للمسؤوليات بالنسبة للمنظمات الطلابية.

- نشأة الاتحاد: نشأت جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا عام 1912 م بالجزائر، ولكن مضايقات الاستعمار الفرنسي أرغمتها على تغيير مقرها، بحيث امتد نشاطها إلى فرنسا واتخذت لها مقرا بشارع "سان ميشال" في باريس عام 1927 م.

وفي شهر جويلية قام الطلبة الجزائريون بتنظيم الاتحاد المحلي طوال السنة الدراسية لعام 1953- 1954 م، وخلال اجتماع لجمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية بالجزائر

[1]- نفسه، ص ص94- 95.

يوم 26 فبراير 1955 م صادق الطلبة على لائحة تطلب من الطلبة الجزائريين تكوين اتحادهم.

وخلال السنوات الممتدة ما بين 1953- 1955 م انضم الطلبة المسلمون الجزائريون بإنشاء الفروع المحلية لتنظيم الطلبة، وقد كان أهم حدث تم الاتفاق عليه من قبل المنظمة الطلابية الإسلامية لشمال إفريقيا إنشاء الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين U.N.E.A في فبراير 1955 م[1].

- أهداف الاتحاد:

1-الدفاع عن المصالح المادية والأخلاقية والثقافية، وتعيين شروط معيشة الطلبة وتشجيع التبادل الثقافي مع طلبة وشباب جميع الدول.

2-القيام بمكافحة الأمية، والنضال من أجل تعليم الأطفال الجزائريين.

3-الدفاع على اللغة العربية وتطوير الثقافة الوطنية، العمل على تحقيق الاستقلال الوطني.

- الاتحاد والثورة الجزائرية:

في المجال السياسي: فحول هذا الهدف كانت كل النشاطات للمنظمة الطلابية في علاقات مع الاتحادات الطلابية، تعمل من أجل الحصول على التأييد الطلابي وحسن المساعدة للقضية الجزائرية.

جبهة التحرير وجيش التحرير: وبطبيعة الأمر فإن شكل المشاركة تتخذ ميزة خاصة بمنظمة طلابية تبرز لنا على الصعيد الخارجي في التعريف بالقضية الجزائرية، وتحث على تأييد الرأي العالمي، تكوين الإطارات التي تكون في خدمة جزائر الغد[2].

إجراء دراسات حول المشاكل الكبرى في الجزائر، ونشر اللغة العربية: في إطار مواصلة نضاله السياسي قرر الاتحاد يوم 20 جانفي 1956 م القيام بإضراب عن الطعام

---

[1]- حسن السعيد، "نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وجوره في معركة التحرير"، **الأصالة**، ع 22، 1974، ص ص119- 127.

[2]- حسن السعيد، "نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وجوره في معركة التحرير"، المرجع السابق، ص ص119- 127.

وتوقف الطلبة الجزائريون عن الدروس طوال يوم كامل كإنذار للسلطات الفرنسية بقصد توقيف عمليات القمع والإرهاب التي يقوم بها الاستعمار الفرنسي ضد الجزائريين، كما طالب بإطلاق سراح المساجين.

- ثورة أول نوفمبر ومواقف ديغول تجاهها:

في صيف عام 1956 م، خطت الثورة خطوة جديدة وهامة، فعقد قادتها مؤتمر الصومام التاريخي 20 أوت 1956 م في قرية "أوزلاقن" بجبال "اكفادو" شمال مدينة "أقبو" على الضفة الغربية لوادي الصومام بالقبائل، وتم فيه وضع إطار نظامي لجيش التحرير الوطني وحددت سياسة جبهة التحرير ومهامها، كما حددت الشروط الأساسية لمفاوضات السلم، ومواصلة الحرب، وأسست هياكل أساسية للثورة أهمها: المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ولجنة التنسيق والتنفيذ، وبذلك كان مؤتمر الصومام خطوة تاريخية هامة للثورة في الميدانين: السياسي والعسكري.

وفي مطلع عام 1957 م استهلت الثورة الجزائرية أعمالها بافتتاح "إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة" التي كانت تذيع أخبار الكفاح المسلح ونشاط جبهة التحرير السياسي، ونظمت جبهة التحرير الإضراب الأسبوعي العظيم في أواخر شهر جانفي 1957 م[1].

وفي مطلع عام 1958 م جددت الثورة رغبتها في التفاوض على أساس الاعتراف باستقلال الجزائر وأيد مؤتمر "أكرا" ومؤتمر "طانجة"[2] في أبريل مساعي الجبهة السلمية، وأكدا على أنها الممثل الوحيد للشعب الجزائري.

---

[1]- يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية، ومواقف دوغول تجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960"، المرجع السابق، ص ص33، 34.

[2]- عقد بتاريخ 27 أفريل 1958، وامتد طيلة أربعة أيام أي 30 أفريل بقصر المرشان الملكي بمدينة طنجة، تحت رئاسة زعيم حزب الاستقلال علال الفاسي، وقد بلغ عدد أعضاء الوفود 19 عضوا، ينظر معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص125.

وفي سبتمبر 1958 م تقدمت الثورة خطوة أخرى سياسية وهي تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، لتكون أداة للمفاوضات المقبلة مع الحكومة الفرنسية، واعترفت بها العديد من الدول، وأيدها مؤتمر "أكرا" ووفود الأمم المتحدة.

وفي مطلع عام 1959 م انضم عدد آخر من المصاليين المنشقين إلى الثورة، وكنتيجة لصمود الثورة وزحفها إلى الإمام بقوة، وهزائم الجيش الفرنسي المتوالية اضطر الجنرال دوغول[1] مكرها إلى إعلان مبدأ حق تقرير المصير للجزائر في تصريح 16 نوفمبر 1959 م.

وقد مرت سياسة ديغول اتجاه الثورة الجزائرية للقضاء على نجاحها بالمراحل التالية:

- **مرحلة الجزائر الفرنسية:** عامل الجزائر خلالها كإقليم فرنسي وطالب من سكانها الجزائريين أن يصوتوا بنعم أو لا، على دستور الجمهورية الخامسة وطالب أيضا ديغول في أواخر 1958 الثوار أن يستسلموا ويسلموا أسلحتهم في إطار ما دعاه بـــ"سلم الأبطال الشجعان".
- **مرحلة التردد:** في 08 جانفي 1959 م أعلن ديغول في خطاب له بأن الجزائر ستكون لها مكانة ممتازة داخل المجموعة الفرنسية، وفي نفس الوقت راوغ كثيرا، وحاول أن يستميل إليه الأوروبيين والجزائريين معا.
- **مرحلة تقرير المصير:** بعد أن تأكد ديغول من قوة وصلابة الثورة أعلن في بيان له يوم 16 نوفمبر 1959 م عن مبدأ حق تقرير المصير.

وكرد على مشاريع ديغول نظم الجزائريون مظاهرات في الجزائر العاصمة ووهران، وبلعباس، وشرشال، والأصنام، وتيبازة، والبليدة، وبجاية، وقسنطينة، وعنابة، واستمرت من يوم 10 إلى يوم 16 ديسمبر 1960 م، ولم تتوقف إلا عندما وجهت الحكومة المؤقتة

[1]– ولد في مدينة "ليل" (Lile)، بشمال فرنسا عام 1870 م من عائلة مثقفة، تخرج من المدرسة العسكرية "سانسير" عام 1912 م، عين جنرال فرقة ونائبا لكاتب الدولة للدفاع الوطني في 1940 م، وأول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسة، توفي في بلدة كولوسي 12 نوفمبر 1970 م. ينظر صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، ط01، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص ص93، 94.

للجمهورية الجزائرية نداءً إلى الشعب الجزائري لإيقافها، وحمل خلالها السكان الأعلام الوطنية، ونادوا بشعارات "تحيا الجزائر" و"يسقط الاستعمار" و"الاستقلال للجزائر" واندفع الرجال والنساء والأطفال إلى التظاهر متحدّين الدبابات، والرشاشات، والقنابل ورسم الجرحى بدمائهم الأعلام الوطنية[1].

وقد عبر ديغول عن دهشته هذه بقوله: "**إن ما رأيته وسمعته هو واقع ويجب أن نتقبله، ونزن به المشكلة الجزائرية الوزن الصحيح**"، فأسرع في قطع رحلته وعاد إلى باريس، وشرع في انتهاج مرحلة جديدة وأخيرة اتجاه الثورة الجزائرية، وهي الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري، والدخول معها في المفاوضات المباشرة التي انتهت باعترافه مرغما بحرية الجزائر الكاملة واستقلالها التام والشامل عام 1962 م[2].

وقد تأكد الفرنسيون بالجزائر بعد هذه المظاهرات بأن نهايتهم الحتمية بالجزائر باتت وشيكة، فعبر أحدهم عن ذلك في جريدة لوموند (العالم) الفرنسية يوم 14 ديسمبر 1960 م قال: "**والآن لم يبق لنا إلا أن نحاول المحافظة على الأمن ريثما نحزم أمتعتنا، ونركب الباخرة**"[3].

- **دراسة تقييمية لتاريخ الثورة من خلال مجلة الأصالة:**

وكنتيجة سنقوم بدراسة تقييمية لعدد من المقالات التي تناولت تاريخ الثورة الجزائرية بصفة خاصة وتاريخ المقاومة الجزائرية.

	تاريـــخ الثـــورة الجزائـــريـــــة (1954-1962)	
الفتـــــــــرة	عـــــدد المقـــالات	%

[1]- يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف ديغول تجاهها لغاية ديسمبر 1960م"، المرجع السابق، ص ص35- 36.

[2]- نفسه، ص ص37- 38.

[3]- يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف ديغول تجاهها لغاية ديسمبر 1960م"، المرجع السابق، ص39.

1971- 1977 م	19	32.75
1978- 1981 م	26	63.41
المجمـــــــــــــــــــوع	45	55.45

- **1971-1977 م:** فيما يخص هذه الفترة فقد خصصت مجلة الأصالة حيزا لتاريخ الثورة الجزائرية[1].

كما ظهر ذلك في الكثير من الأعداد كالعدد 73 فيه الكثير من مقالات تتحدث عن الثورة الجزائرية مثل مقال بعنوان: "مطمح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف ديغول منها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960 م"، أيضا مقال ليوسف يعلاوي بعنوان: "الجانب الأخلاقي والاجتماعي في ثورة أول نوفمبر 1954 م"[2].

- **1978-1981 م:** في هذه الفترة ركزت مجلة الأصالة على التطورات التي شهدتها البلاد منذ مجازر 08 ماي 1945 م إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية 1954 م.

وأعطت المجلة اهتمام كبير لثورة نوفمبر 1954 م، ومن بين هذه المواضيع: "حزب جبهة التحرير الوطني الحارس الأمين لاستمرارية الثورة" لـــــــــــــ"رابح بيطاط"[3].

أيضا مقال لـــــــ"محمد الهادي الحسني بعنوان: "الثورة الجزائرية في مذكرات ديغول"[4].

وخلال عشر سنوات من صدور مجلة الأصالة الجزائرية اهتمت في مواضيعها التاريخية، فيما يخص دائما تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر بتاريخ المقاومة، مما خلف

---

[1]- مجلة **الأصالة**، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، 1971 م- 1981 م.

[2]- يوسف يعلاوي، "الجانب الأخلاقي والاجتماعي في ثورة أول نوفمبر 1954"، **الأصالة**، ع 73، 1979، ص ص06- 11.

[3]- رابح بيطاط، "حزب جبهة التحرير الوطني الحارس الأمين لاستمرارية الثورة"، **الأصالة**، ع 65، 66، 1979 م، ص ص02- 08.

[4]- محمد الهادي الحسني، "الثورة الجزائرية في مذكرات ديغول"، **الأصالة**، ع 73، 74، 1979، ص ص79- 85.

تفاوتا نسبيا ومتقاربا بين تاريخ المقاومة قبل 1954 م، وتاريخ الثورة التحريرية (54.54% مقابل 45.45%)

تاريـــــخ المقاومة الجزائرية (1500-1954)		
الفتـــــــــــــرة	عـــــدد المقـــالات	%
1977-1971	39	67.24
1981-1978	15	36.58
المجمـــــــــــــــــوع	54	54.54

وقد أشارت مجلة الأصالة في عددها 73 إلى دور جمعية العلماء المسلمين في التحضير للثورة والالتحاق بها من خلال التعريف بإسهامات الشيخ "عبد الحميد بن باديس" و"البشير الإبراهيمي" في مقال لـــــ: "عبد الرزاق قسوم": "نوفمبر والمجاهدون بالكلمة"، وإسهاماتهم هذه تدخل في إطار التحضير للثورة كنهضة ثقافية شملت التعليم والتوعية للشعب للجزائري وتذكيره بتاريخه وقوميته[1].

يقول ابن باديس "**إن نحن فتشنا في صحف التاريخ وفتشنا في الحالة الحاضرة، فوجدنا الأمة الجزائرية المسلمة متكونة موجودة، ولهذه الأمة تاريخها الحافل بجلائل الأعمال، ولها وحدتها الدينية واللغوية ولها ثقافتها وعوائدها وأخلاقها، ثم إن هذه الأمة المسلمة الجزائرية ليست فرنسا، ولا يمكن أن تكون فرنسا ولو أرادت ذلك...**".

واستخلصنا قولنا سابقا أيضا من المقطع التالي: "عندما نشبت ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م، كانوا من جنودها[2]، وساهم عدد كبير من أفرادها بفكرهم وثقافتهم في مختلف أجهزة الثورة وهم اليوم بعد الاستقلال يساهمون بفكرهم وثقافتهم في معركة البناء والتشييد للوطن[3].

---

[1]- عبد الرزاق قسوم، "نوفمبر والمجاهدون بالكلمة"، **الأصالة**، ع 73، 1979، ص68.

[2]- ويقصد بهم تلاميذ رجال الإصلاح.

[3]- تركي رابح، "ابن باديس والشخصية الجزائرية"، **الأصالة**، ع 2، 1971، ص ص62- 72.

الفصل الثالث: دور مجلة الأصالة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية

المبحث الأول: المساهمة الجزائرية

المبحث الثاني: مساهمة الأدباء؛ مفدي زكريا أنموذجا

المبحث الثالث: المساهمة الأجنبية

أتاحت مجلة الأصالة فرصة أمام المؤرخين الذين بدأو منذ الاستقلال ينفضون غبار وبصمات الاحتلال على تاريخ الجزائر الذي استأثرت به فئات من المؤرخين والرواد الذين فرضوا تاريخ هذه البلاد أمثال المؤرخ والمجاهد "**أحمد توفيق المدني**" و"**يحي بوعزيز**" وغيرهما، والذين كانت لهم مجلة الأصالة أرضية، بالإضافة إلى الشعراء الذين جاهدوا بكلماتهم وأشعارهم ووقفوا إلى جانب إخوانهم الجزائريين كالشاعر الجزائري "**مفدي زكريا**"، ولا يمكن أن ننسى بعض الرواد الأجانب الذين كانت لهم حصة في هذه المجلة، واللذين كتبوا لتاريخ الجزائر ومنهم "**شارل روبير أجيرون**"، حيث أن هذه الشخصيات سنتعرف عليها في ثنايا هذا الفصل الذي يطرح تفاصيل حياة كل من هؤلاء الرواد.

المبحث الأول: المساهمة الجزائرية:

لقد شارك أكثر من 327 كاتبا خلال فترة صدور مجلة الأصالة بإسهاماتهم المختلفة منهم 184 جزائريا و143 من الأجانب ومن بين الذين كتبوا مقالات حول تاريخ الثورة الجزائرية، نذكر أبرزهم: **عبد الحميد مهري، أحمد توفيق المدني، يحي بوعزيز، أبو القاسم سعد الله.**

- **أحمد توفيق المدني:**

علم من أعلام النضال والكفاح والسياسة والصحافة في الجزائر، ونسبه كالآتي أحمد توفيق بن محمد بن أحمد بن محمد المدني القبي الفرناطي[1]، من مواليد تونس في الفاتح من نوفمبر سنة 1899 م الموافق لـــــ: 24 جمادى الثانية 1317 ه، عمل مبكرا في النشاط السياسي والكفاح الليبي الذي قاده عمر المختار، وساند ثورة عبد الكريم الخطابي بالريف المغربي، وساهم بدور فاعل في تأسيس الحزب الدستوري الحر، وبسبب نشاطه السياسي نفته السلطات الفرنسية إلى الجزائر سنة 1925 م، فشارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعدد من الجمعيات الدينية والخيرية[2].

كان يكتب في مجلة الشهاب وجريدة البصائر والإصلاح، تولى مسؤوليات عليا في جمعية العلماء، إذ انتخب كاتبا عاما للجمعية سنة 1951 م وعضوا في هيئتها الإدارية[3].

التحق بصفوف الثورة التحريرية بداية عام 1956 م، وعمل مع الوفد الخارجي في القاهرة[4].

كان له دورا بارزا في العمل الدعائي والسياسي لصالح الثورة التحريرية، وتولى العديد من المسؤوليات فكان مساعدا لـــــ"أحمد بن بلة" ثم لـــ"الأمين دباغين" في الوفد

---

[1]– الجيلاتي ضيف، بناة المجد توفيق المدني، دار الخليل، الجزائر، 2013، ص278.

[2]– عبد الله مقلاتي، قاموس اعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط01، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص468.

[3]– محمد الصالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية، هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية، ط01، دار الأمة الجزائر، 2002، ص ص301، 302.

[4]– حميد عبد القادر، دروب التاريخ، مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص75.

الخارجي وعضوا في المجلس الوطني للثورة[1]، عين في تشكيلة الحكومة المؤقتة الأولى وزيرا للشؤون الثقافية، وفي عام 1960 م عين ممثلا لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة، وبعد الاستقلال عين في حكومة الرئيس "أحمد بن بلة" وزيرا للأوقاف، ثم شغل عدة مهام دبلوماسية، منها سفيرا في العراق وباكستان، وعين رئيسا للمركز الوطني للدراسات التاريخية إلى غاية وفاته 18 أكتوبر 1983 م[2].

- **عبد الحميد مهري:**

من مواليد 03 أفريل 1926 م بالخروب (قسنطينة)، عضو مناضل في حزب الشعب الجزائري، حركة انتصار الحريات الديمقراطية، عضو اللجنة المركزية سنة 1953 م[3].

حاول توحيد الحركة النضالية التحريرية على المستوى المغاربي، اعتقل سنة 1954 م وعند الإفراج عنه التحق بجبهة التحرير ليصبح ممثلها في سوريا، عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية منذ 1956 م، وعضو مجلس التنسيق لتنفيذ وزير شؤون شمال إفريقيا في الحكومة المؤقتة 1958 م ثم للشؤون الاجتماعية والثقافية في التعديل الحكومي الأول[4].

بعد الاستقلال عين أمينا عاما لوزارة التعليم الثانوي 1965- 1976 م، ثم وزيرا للإعلام والثقافة في حكومة محمد بن أحمد عبد الغاني في مارس 1979 م، ثم سفيرا في فرنسا 1984- 1988 م ثم المغرب، ليتولى منصب أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني بعد تولي الرئيس الشاذلي بن جديد رئاسة الحزب[5]، ثم عضو اللجنة المركزية للحزب منذ مؤتمر الحزب الرابع فيفري 1979 م، ثم رئيس لجنة الإعلام والثقافة 1980- 1984 م[6].

---

[1]- محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري من خلال أثارهم المخططة والمطبوعة، ج01، دار كردادة، الجزائر، 2013، ص162.

[2]- أبو بكر حميدي الصديق، قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية، 1920، 1954، دار الهدى، الجزائر، 2015، ص ص283، 284.

[3]- شارل أدري فافرود، الثورة الجزائرية، تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2010، ص216.

[4]- ميلود تيزي، مواقف الثورة من مؤتمر الصومام وتداعياتها، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2013، ص320.

[5]- بوعلام بلقاسمي، موسوعة أعلام الجزائر، 1954-1962، الجزائر، 2007، ص282.

[6]- رشيد بن بوب، دليل الجزائر السياسي، ط01، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999، ص178.

توفي عبد الحميد مهري يوم الاثنين 30 جانفي 2012 م بعد أسابيع من الصراع مع المرض بمستشفى عين النعجة العسكري.

- **يحي بوعزير:**

مؤرخ جزائري من مواليد 1929 م، بقرية الجعافرة[1] من ولاية برج بوعريريج، تحصل على شهادة الدكتوراه الدرجة الثانية في تاريخ الجزائر الحديث، والمعاصر من جامعة الجزائر.

والدكتور "بوعزير" تدرج من الكتاب إلى الزاوية إلى المدرسة والجامع الزيتوني الأعظم ثم جامعة القاهرة والأزهر الشريف دارسا ومتأثرا، كان شغوفا بالدراسات التاريخية الوطنية وواعيا برسالة المؤرخ في نفض الغبار عن تاريخ بلده والذي طمسه الاستعمار، وعمل "بوعزيز" مع غيره على تصفيته من الشوائب التي ألصقت به[2].

وتجسد اهتمامه في تأليفه للكتاب التاريخي المعبر الذي أسس به لتاريخ المقاومة وهو كتاب "الأمير عبد القادر" بأسلوب عربي مبين، فقد كان التاريخ هو البوابة الذي دخل من خلالها الدكتور "بوعزيز" إلى الثورة التحريرية فساهم بتعلمه وفكره في دعمها ونشر أفكارها والتعريف بمبادئها، سواء في إذاعة صوت العرب أو المجلات العربية وخاصة منها جريدة "المجاهد" اللسان الرسمي للثورة التحريرية، وكان "يحي بوعزيز" طالبا نشيطا في صفوف الاتحاد الطلابي الجزائري الذي كان يضم الكثير من الوجوه البارزة من أمثال "أبو القاسم سعد الله"، وبرز نشاطه في الاتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين بعد هيكلته من قبل الثورة ولعب دورا ثقافيا وفكريا ومن ثم سياسيا ودبلوماسيا ودعائيا[3].

---

[1]- الجعافرة: هو اسم مستحدث للمنطقة واسمها القديم هو -كانتيلا-، وتحتوي على أربع بلديات هي: القلة والكانتيلا وتفرق والماين واشانن الكبيرة والصغيرة، وكل سكانها هم أمازيغ، وتبعد عن عاصمة الولاية بـــــــ 45 كلم بينما تبعد عن بجاية بـــــــ 35 كلم، ويحدها كل من سطيف وبجاية، ولديها تاريخ حافل بالثورات والمقاومات، متوفر على الرابط الإلكتروني: https://www.vitaminedz.com/، تاريخ الإطلاع: 2019/04/22 على الساعة 17.00.

[2]- إبراهيم مياسي، قبسات من تاريخ الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2012، ص227.

[3]- نفسه، ص227.

وحين استعادت الجزائر سيادتها واسترجعت استقلالها صار الدكتور "بوعزيز" أحد الأركان في ميدان التربية والتعليم في مختلف مراحله وأحد واضعي مناهجها التربوية في مادة التاريخ الوطني، وتدرج إلى أن التحق بالجامعة ليحضر أطروحة مميزة عن فترة مهمة لا تقل أهمية عن مقاومة الأمير عبد القادر[1].

كان مدافعا عن الشخصية الوطنية ومقوماتها من لغة ودين وتاريخ وبعد حضاري، وقد خلده التاريخ، وصارت له صدقة جارية تمثلت في الإنتاج الغزير من كتب ودراسات ومقالات ملأت الدنيا نذكر منها على سبيل المثال: "الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري"[2]، وقد دخل بهذا الكتاب مدرسة التاريخ الجزائرية، ونال بذلك المرتبة العليا إلى جانب المؤرخين الكبار[3].

واستمر يحي بوعزيز في كتاباته التاريخية خاصة تاريخ المقاومة في الجزائرية في مجلة الأصالة طوال مدة صدورها[4]، أي من عددها الأول إلى آخر عدد لها، له مثلا مقال بعنوان: "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف دوغول اتجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960"[5]، وأيضا مقال في العدد 22 حول: "مكانة ثورة أول نوفمبر 1954 م بين الثورات العالمية ودورها تحرير الجزائر وإفريقيا"[6].

توفي يحي بوعزير يوم 07 نوفمبر 2007 م.

- **أبو القاسم سعد الله:**

---

[1]- أحمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية، دار عودة، بيروت، لبنان، 2001، ص47.

[2]- يحي بوعزيز، رحلة في فضاء العصر أو مذكرات القرن، ج01، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص87.

[3]- يوسف مناصرية، أراء ومواقف في تاريخ الجزائر المعاصرة، دار هومة، الجزائر، 2003، ص ص239- 244.

[4]- أنظر الملحق رقم: 11.

[5]- يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف دوغول اتجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960"، المرجع السابق، ص23.

[6]- يحي بوعزيز، "مكانة ثورة أول نوفمبر 1954 بين الثورات العالمية ودورها في تحرير الجزائر وافريقيا"، **الأصالة**، ع 22، 1974، ص ص138- 150.

لقب بشيخ المؤرخين الجزائريين من مواليد 1930 م بضواحي "قمار" من ولاية "وادي سوف" الجزائرية، باحث ومؤرخ، حفظ القران الكريم، وتلقى مبادئ العلوم من لغة وفقه ودين، وهو من رجالات الفكر البارزين، ومن أعلام الإصلاح الاجتماعي والديني[1].

درس بجامع الزيتونة من سنة 1947 م حتى 1954 م، بدأ يكتب في صحيفة "البصائر"، كما درس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في القاهرة وحاز على شهادة الماجستير في التاريخ والعلوم السياسية سنة 1962 م، ثم انتقل إلى أمريكا حيث تحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر باللغة الإنجليزية سنة 1965 م[2].

وكانت دراسة أبو القاسم سعد الله حول الحركة الوطنية الجزائرية منذ 1900 م وارتباطه بالوسط الجامعي كطالب ثم كأستاذ، فكان له كتاب "الحركة الوطنية"، والتأليف في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية انتهى به إلى وضع ثلاثة أجزاء 1983 م-1986 م-1992 م، وطرح العديد من المسائل الثقافية والقضايا الفكرية، جمع أغلبها في ثلاثة أجزاء بعنوان أراء وأبحاث في تاريخ الجزائر 1978 م-1985 م-1990 م[3].

كما نشر خواطر وأراء شخصية في العديد من الصحف، بعضها نتيجة تفكير عميق وبعضها الآخر وليد انعكاسات أحداث الساعة، جمعت فيما بعد في كتب عديدة منها: "تجارب في الأدب والرحلة" 1983 م، و"منطلقات فكرية" 1982 م، و"أفكار جامحة" 1988 م و"قضايا شائكة" 1989 م، و"في الجدل الثقافي" 1993 م و"هموم حضارية" 1993 م[4].

وعبر عنه بصراحة الأستاذ حسن فتح الباب في ندوة حول الأدب الجزائري فقد وصف سعد الله من خلال ديوان "الزمن الأخضر" 1992 م بأنه بدأ تقليديا محافظا ثم تطور

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، على الرابط الإلكتروني: http://shamela.ws/index.php/author/2625، تاريخ الإطلاع: 2019/04/20 على الساعة 14.00.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، دراسات وشهادات مهداة إلى الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله، ط01، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2010، ص500.

[3]- نفسه، ص501.

[4]- نفسه، ص502

إلى الغنائية العاطفية مرورا بالرومانسية النقدية، وأخيرا إلى الواقعية، ليستقر على شعر المقاومة والثورة[1].

أما ما يهم قضايا التاريخ، فإن التطور واضح والتغيير ملموس، سواء في نوعية المعلومات أو قيمة الأحكام، فالعرض المحايد في قضايا الحركة الوطنية ما لبث أن ترك مكانه لموقف أكثر احتكاكا بالأحداث وتعبيرا عن الواقع في كتاب تاريخ الجزائر الثقافي، لينتهي إلى عرض للمعلومات واستخلاص للأفكار وتأكيد للمواقف في المسائل المتصلة بالمجتمع والمرتبطة بالثقافة والمعبرة عن الظروف التي تعيشها الجزائر[2].

فمن موقف حيادي حول تطور النضال السياسي الجزائري إلى محاولة النفاذ إلى الواقع الجزائري ومعالجة القضايا الشائكة في القرنين التاسع عشر والعشرون، إلى اتخاذ موقف صريح قد يخالف فيه ما تعارف عليه الأخرون مثل موقفه من الحكام الأتراك الذين وصفهم في مقدمة كتابه تاريخ الجزائر الثقافي بأنهم كانوا مغامرين لا فائدة لهم في الحكم إلا جمع المال والتسلط[3]، ومن المواضيع التي كان لها حضور مميز في فكر سعد الله كانت ولا تزال قضية اللغة العربية في الجزائر ودور التاريخ في تكوين كيان الشعب الجزائري[4].

توفي الدكتور سعد يوم 14 ديسمبر 2013 م بالمستشفى العسكري حيث كان يتلقى العلاج[5].

---

[1]- نفسه، ص502.

[2]- ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص502.

[3]- عبد الرزاق قسوم، أعلام ومواقف في ذاكرة الأمة انطباعات جزائرية، ط01، الدار العثمانية، الجزائر، 2014، ص ص218- 223.

[4]- ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص502.

[5]- أبو القاسم سعد الله، على الرابط الإلكتروني: http://shamela.ws/index.php/author/2625، تاريخ الاطلاع: 2019/04/20 على الساعة 14.00.

المبحث الثاني: مساهمة الأدباء؛ الشاعر مفدي زكريا أنموذجا

من الأعلام والمفكرين العرب الذين عاشوا في عصور، وبيئات مختلفة، وتركوا لنا بصمات واضحة من خلال مجلة الأصالة التي كانت أرضية ملمة ببعض الشعراء الذين ساندوا الثورة التحريرية بكلماتهم وأشعارهم والذين كان أهمهم "مفدي زكريا"[1]، الذي ساهم في أكثر من عدد وهذا حوالي 09 أعداد وغيره من الشعراء أمثال "محمد الأخضر السائحي"، ونحن في هذا المبحث سنخصصه للشاعر الجزائري "مفدي زكريا" لنتكلم عن بصمته والتعريف بالبيئة التي نشأ فيها، والمدرسة الشعرية التي يمثلها، والتي نسج على منوالها شعره الجيد والراقي الرفيع الذي يتغلغل في النفوس، ويهز الوجدان وخاصة الشعب الجزائري الذي يمسه على وجه الخصوص.

1/ أصوله:

اسمه الحقيقي "زكريا بن سليمان بن يحي الشيخ الحاج سليمان" ولقبه "الشيخ" أو "آل الشيخ" وعن جده "الحاج سليمان"، وهكذا ورثت هذه العائلة لقب "آل الشيخ"، فقد كان أحد الشيوخ مدينة "بني يزقن"[2] يترأس الاتحاد الميزابي أيام كان وادي ميزاب تربطه بالسلطة العثمانية المركزية معاهدة حماية يتمتع باستقلاله الذاتي، في حضن هذه العائلة الماجدة ولد زكريا[3].

2/ مولده وتعليمه:

ولد يوم الجمعة 12 جمادى الأولى 1326 ه الموافق لـــــ 12 جوان 1908 م، ببني يزقن، غرداية[4]، وهي إحدى قرى منطقة ميزاب بالجنوب الجزائري، ومن الطبيعي أن يكون

---

[1]– أنظر الملحق رقم: 12.

[2]– بني يسقن أو بني أزقن كانت مضاربها مجاورة لوهران ثم انتقلت بعض بطونها إلى الأندلس في عهد الخلافة الأموية، وربما البعض منها انتقل إلى وادي ميزاب، حيث سكانها تتشكل من هذه القرى المذكورة لتتناثر هذه القرى قبل بناء بني يزقن الذي كان في 720ه/1321م، ينظر: حساني مختار، موسوعة التاريخ وثقافة المدن الجزائرية، ج02، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص216.

[3]– محمد ناصر، الشعب الجزائري الحديث، مج02، عالم المعرفة، الجزائر، 2015، ص08.

[4]– مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص05.

لزمن الميلاد ومكانه دلالتهما وأثارهما على تنشئة الشاعر[1]، تلقى الشاعر علومه بمختلف المدارس والمعاهد التونسية ابتداء من مدرسة السلام، وانتهاء بالمعهد الزيتوني[2]، فقد أدخله والد سليمان بن يحي المكتب لتعلم كتاب الله وشيء من القوانين الفقهية، وفي السابعة من عمره انتقل إلى عنابة أين كانت تجارة والده، حيث كان يتردد بينها وبين مسقط رأسه إلى أن اختير ليكون فردا من البعثة العلمية التي قصدت تونس للأخذ والاستفادة من مناهلها العلمية، تحت رئاسة الأساتذة الأعلام المشايخ: محمد الثمني[3] وأبي اليقضان، وإبراهيم بن الحاج عيسى، والشيخ صالح بن يحي والشيخ إبراهيم طفيش صاحب مجلة المنهاج (مصر)، فدرس على هؤلاء دروسا دينية، وأخرى وطنية، وحتى دروس التضحية في سبيل الوطن والأمة المجيدة[4].

مكث سنتين بمدرسة السلام القرآنية فكانت هذه المدرسة هي التي تلقى فيها مبادئ العربية والعلوم الكونية على يد المشايخ والأساتذة: الشاذلي المرالي، عبد العزيز الباوندي، وأما السيد صالح بن الأحمر فقد علمه مبادئ اللغة الفرنسية، أين حصل على شهادة الابتدائية في العربية، ثم انتقل إلى الخلدونية حيث درس مواد علمية كالحساب والجبر والهندسة والجغرافيا، ثم تحول إلى جامع الزيتونة وبه جالس أساتذة كبار، ودرس كتبا في الاختصاص تتعلق بالنحو والبلاغة والأصول، وكان يتردد في هذه الأثناء على مدرسة الترجمة العليا لحضور مسامرات أدبية[5].

---

[1]– حسن فتح الباب، مفدي زكريا، شاعر الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص25.

[2]– نفسه، ص26.

[3]– ولد ببني يزقن عام 1413 ه/1897 م، أخذ العلم عن الشيخ إسماعيل زرقون، حل بتونس سنة 1919 م، حيث تابع تعليمه بجامعة الزيتونة، أنشأ جيلاً من الشعراء أبرزهم مفدي زكريا، وهو صاحب مكتبة الاستقامة بتونس، توفي بها 13 أكتوبر 1970 م، ينظر: يوسف بن بكير حاج سعيد، تاريخ بني مزاب، "دراسة اجتماعية وسياسية واقتصادية"، د.د ط، الجزائر، 2007، ص ص184، 185.

[4]– محمد الهادي الزاهري السنوسي، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، تق: عبد الله حمادي، ج01، دار بهاء الدين، الجزائر، 2007، ص255.

[5]– نفسه، ص256.

ثم أعاد الكرة إلى الخلدونية فأخذ شهادة الثانوية، وفي سنة 1925 م/1344 ه دخل الجامع الأعظم أيضا، فدرس الجزء الأول من "الأشموني" و"التنقيح" للقرافي و"السعد التفتزاني" و"آداب البحث"، وجزء من "فقه اللغة" للثعالبي، وقد قرأ الزحافات والعلل والدوائر، فقد كان يعرض شعره على أساتذة البعثة الميزابية شاعر الخضراء العبقري الشاذلي خزندار[1].

وقد أظهر زكريا حبا واجتهادا في التحصيل ولاحظ فيه أساتذته ذكاءه ونجابته، وقد أطلق عليه أستاذه "الخطاب بوشناق"، لقب "مفدي" تعبيرا عما كان يراه في تلميذه من نجابة وشاعرية ولطف وإحساس وحلاوة معتبرة، ولعل زكريا نفسه قد وجد في هذا اللقب ما يرضي طموحه الأدبي والوطني، فاتخذه منذ ذلك التاريخ في مطلع نشيد حزب الشعب فداء الجزائر روحي ومالي، وفي قوله سنة 1935 م وطني بروحي أفتديك ومهجتي ودمي الشريف مبرة ووفاء تعبيرا عن الاعتزاز بهذا الاسم[2].

3/ مشواره السياسي:

مفدي زكريا كان بائع عطور وروائح وتاجر الحرير وممثل تجاري يجوب القطر كله إقناعا للزبائن الذين لم يسبق أن عرفهم أو عرفوه مغتنما هذه الأسفار للدعوة إلى توعية الشعب وشبابه بالخصوص لنضال من أجل تحرير الوطن[3].

أتاحت الفرصة لمفدي زكريا اللقاء بالأنظمة ذات الاتجاه السياسي المواجه للاستعمار حتى استلقى في أحضانها، وإنهم إلى صفوفها، فكان يعمل بحماسة وحرارة، فوجد في نضاله السياسي داخل مؤتمرات طلبة شمال إفريقيا مجالا خصبا لآراء السياسة من خلال خطبه وقصائده، ومناقشاته، وكانت كلها تجد الصدى الواسع والإكبار المقدر من طرف المؤتمرين، والتي كانت تدعوا بحرارة لتوثيق وتوحيد أقطار المغرب العربي ضد العدو المشترك[4].

---

[1]– محمد الهادي السنوسي الزاهري، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، مج01، ج01، ط02، منشورات السائحي، الجزائر 2007، ص237.

[2]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص ص08، 09.

[3]– الأمين بشيشي وعبد الرحمان بن حميدة، تاريخ ملحمة نشيد قسما، مصالح وزارة البريد، الجزائر، 2008، ص112.

[4]– مصطفى بن الحاج بكير حمودة، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003، ص01.

وسرعان ما أصبح مفدي عضوا مسؤولا في حزب النجم، وتقلد مهام سياسته فاختير في سنة 1936 م رئيسا للجنة التنفيذية، وكان شعره سلاحا فعالا في مجال الإعلام والدعاية للحزب، ففي مارس 1937 م تأسس حزب الشعب الجزائري خلفا لشمال إفريقيا، أشرف هذا الحزب على إسناد مفدي مهمة الأمانة ورئاسة اللجنة التنفذية إليه، وكانت هذه نقطة تحول في حياة مفدي زكريا، حيث لم يمض طويلا حتى تحرش السلطات الاستعمارية به وبزملائه من جديد وازدادت المراقبة والمتابعة من حولهم استحكاما وتصنيفا، لينضم إلى حركة انتصار حريات الديمقراطية، ليلتحق سنة 1955م، بصفوف جبهة التحرير الوطني مناضلا في خلايا الحزب بالعاصمة، وكانت داره بالقبة مقرا لاجتماعات المناضلين[1].

4/ سجنه:

بتوالي نشاط مفدي زكريا في صفوف النجم وحزب الشعب تزداد له المراقبة والمتابعة وبعد مظاهرات 14 جويلية 1939 م بيومين، ألقى الاستعمار القبض على مصالي الحاج رئيس الحزب، ورئيس اللجنة التنفذية مفدي زكريا، وغيرهما من رجال الحزب وظل إلى غاية أوت 1939 م، ولكنه وهو في السجن شغلة نضاله متوهجا يكتب مقالات سياسية وقصائد ثورية، ويرسل بها خفية لتنشر في صحف تونسية، وبعد الحرب العالمية الثانية أفرج عنه ليعتقل مرة أخرى 1940 م، وفي حملة الاعتقالات زج به في السجن[2].

وفي يوم 19 أفريل 1956 م والثورة المسلحة مشتعلة ألقى عليه القبض بداره مع مجموعة من زملائه، وأودع سجن "بربروس" 20 أفريل إلى غاية 28 جوان 1957 م ثم نقل بعدها إلى سجن "الحراش" ليظل إلى 19 ديسمبر 1957 م، لينقل مجددا إلى "البرواقية" إلى حين الإفراج عنه يوم أول فيفري 1959 م، وكان حكم المحكمة العسكرية قدر صدر في حقه يوم 20 جوان 1957 م، بالسجن ثلاث سنوات، وغرامة مالية قدرها 360000 فرنكا،

[1]– محمد ناصر، المرجع السابق، ص ص13– 15.

[2]– نفسه، ص18.

ومصادرة كل ما يملك، وهناك عرف ما يعرفه كل الثوار من تعذيب جسدي ونفسي، الذي أثر فيه، حيث أبدع رغم هذا في السجون لينظم القصائد الثورية[1].

بقيت عيون الاستعمار عليه ليهرب إلى المغرب متخفيا، ومن المغرب انتقل إلى تونس لتلقي العلاج اللازم في مستشفى "شارل نيكول" لأنه خرج من السجن منهارا وضعيف البنية نتيجة التعذيب المسلط وبالخصوص مشاهدته إعدام "أحمد زبانة" أمام عينيه، وتأثره من عملية التعذيب الممارسة على "زبانة" جعله يشكو من الآلام والانهيار، وكان يتولى علاجه الطبيب الثائر "فرانز فانون"، ولكن هذا لم يمنعه من المشاركة بشعره في أقطاب الدول العربية والمغرب العربي[2].

5/ أثاره الأدبية والشعرية:

أ/ هو صاحب الأناشيد الوطنية، النشيد الوطني الجزائري ونشيد الانطلاقة الأولى "فداء الجزائر" والعديد من الأناشيد التي تمثل الثورة وعناصرها: نشيد "جيش التحرير الوطني"، نشيد "الاتحاد العام للعمال"، تشيد "الطلاب الجزائريين"، نشيد "المرأة الجزائرية"، نشيد "بربروس"، بالإضافة إلى نشيد "مؤتمر المصير" بتونس، ونشيد "اتحاد السناء التونسي"، ونشيد "معركة بنزرت التاريخية"، فضلا عن نشيد" الجلاء" بالمغرب ونشيد "الجيش المغربي" وغيرها من الأناشيد[3].

ب/ له من الدواوين المطبوعة: "اللهب المقدس" 1961 م، "تحت ظلال الزيتون" 1966 م، "من وحي الأطلس" 1976 م، "إلياذة الجزائر" " 1972 م[4].

ج/ له شعر كثير غير ما نشره في دواوينه متفرق في الصحافة الجزائرية والتونسية والمغربية وبقي أمر جمعها في دواوين حلما يراود الشاعر، ولم يستطيع تحقيقه رغم إعلانه عن هذه الدواوين في أحاديثه وتراجمه الشخصية: "**أهازيج الزحف المقدس**" وديوان "**المعركة**

---

[1]- نفسه، ص18.

[2]- محمد ناصر، المرجع السابق، ص119.

[3]- مصطفى بن الحاج بكير حمودة، المرجع السابق، ص02.

[4]- نفسه، ص02.

السياسية في الجزائر 1935-1954 م"، و"**الخافق المعذب**"، "**شعر الهوى والشباب**"،" **محاولات الطفولة**" وهي من إنتاج الشاعر في صباه.

د/ أما نثره فكثير، متفرق في صحافة المغرب العربي، لم يجمع بعد، وله كتب ذكرها في أحاديثه الصحفية، لكنها لم ترى النور إلى تاريخ اليوم، من ذلك "**أضواء على وادي ميزاب**" "**الكتاب الأبيض**"، "**تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**"، "**مسرحية الثورة الكبرى**"، "**الأدب العربي عبر التاريخ**"، بالاشتراك مع الهادي العبيدي وغيرها[1].

6/ وفاته:

توفي رحمه الله بمدينة تونس يوم رمضان 1397ه، الموافق لـــــــــ 1977/08/17م، ثم نقل جثمانه من الغد ليدفن في مسقط رأسه بمدينة **بني يزقن** بولاية غرداية بالجزائر[2].

[1]- نفسه، ص03.

[2]- مفدي زكريا، المرجع السابق، ص05.

- المبحث الثالث: المساهمة الأجنبية؛ شارل روبير أجيرون أنموذجا

- المولد والنشأة:

ولد المؤرخ شارل روبير أجيرون سنة 1923 م في مدينة ليون (فرنسا)، درس التاريخ، وتم تعيينه 1947 م في ثانوية" تيوفل غوتيي" الواقعة في الجزائر، وفي 1957 م أصبح أستاذا في ثانوية "لاكنال دوسو"، وعمل بالمركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي سنة 1959 م لغاية 1961 م، وفي سنة 1961 م كان أستاذ مساعد في جامعة "السوربون" الفرنسية وبقي فيها لغاية عام 1969 م، وفي سنة 1968 م تمت مناقشة رسالته تحت إشراف شارل اندري جوليان، وهو أحد المتخصصين في تاريخ الجزائر، "الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871-1919 م"[1].

وعقب ذلك عين مدرسا محاضرا ثم أستاذا محاضرا في جامعة تور (tours) من سنة 1969 إلى سنة 1981 م، كما ترأس المؤسسة الفرنسية لتاريخ ما وراء البحر، والمجلة الفرنسية لتاريخ ما وراء البحار، وبعد تحصله على الدكتوراه من جامعة السوربون، أشرف على العديد من الرسائل الجامعية وأسس مدرسة فرنسية في البحث لتاريخي المتصل بالجزائر المعاصرة وألف حول تاريخ الجزائر أكثر من عشرين كتابا ومائة وثلاثين بحثا

[1]- عقيل ميرزا، "شارل روبير أجيرون"، صحيفة الوسط، ع 2192، الجمعة 05 سبتمبر 2008، ص13.

ومقالا، وتفرغ الدكتور "أجرون" تماما منذ عام 1992 م لدراسة الوثائق المتعلقة بالثورة الجزائرية المحفوظة في مراكز الأرشيف الفرنسية، فكتب على ضوئها بحوثا أكاديمية[1].

- اتصاله الأول بالجزائر وصدمة الاستعمار:

اكتشف "شارل روبير أجيرون" لأول مرة واقع الاستعمار الفرنسي الغاشم بالجزائر سنة 1945 م، وهو يؤدي ما تبقى له من الخدمة العسكرية وشاهد بأم عينه المجازر التي ارتكبها الفرنسيون ضد الجزائريين المسلمين في النصف الأول من شهر ماي، عندما نظموا مظاهرات سلمية يوم 08 ماي للمطالبة، بحق تقرير المصير، بعد أن ساهموا بالنفس والنفيس في تحقيق نصر الحلفاء ضد النازية[2].

وكانت جرائمهم المرتكبة في سطيف وقالمة وخراطة بصفة خاصة أثرت عليه كثيرا، ثم تعرض للحادثة التي كشفت له عن عنصرية المستوطنين، وجعلته يوظف قلمه في إطار البحث العلمي لكشف مظالم الاستعمار، ومفاد الحادثة هذه أن نهره وذمه رهط من الأقدام السوداء العنصريين، جراء تنازله لامرأة جزائرية عن مقعده في الحافلة التي كان فيها وهو بزيه العسكري[3]، ولئن كانت كتاباته العلمية قد أرضت ضميره المهني فقد جلبت له سخط المعمرين، بسبب تحديه للإيديولوجية الاستعمارية فحاصروه في الجامعات الفرنسية بما يملكونه من نفوذ وضغوط حتى صار معزولا عن النشاطات العلمية، فقل إشرافه على طلبة الدراسات المعمقة، مثلما ذكر تلميذه "بينجامين ستوره" (Benjamin stora)، وعليه لم ينل من التكريم إلا اليسير، فكان عليه انتظار سنة 2000 م في جامعة "السربون"، لينال حظه من التكريم بحضور عدد كبير من المؤرخين الأجانب[4].

- أهم مؤلفات شارل روبير أجيرون:

---

[1]- نفسه، ص94.

[2]- محمد أرزقي فراد، شارل روبير أجيرون، رحيل المؤرخ الذي تحدى الأيديولوجية الاستعمارية، قناة الشروق، الحلقة 01-02، 21-10-2018.

[3]- نفسه.

[4]- نفسه.

- الجزائريون المسلمون وفرنسا[1].
- حكومة الجنرال برتوزان بالجزائر التي حكمت في عام 1831.
- السياسات الاستعمارية في المغرب العربي.
- مناهضة الاستعمار في فرنسا (من 1871- 1914).
- فرنسا الاستعمارية أو حزب استعماري.
- الجزائر الجزائرية من نابليون الثالث إلى ديغول.
- غامبيتا واستئناف التوسع الاستعماري.
- تاريخ الجزائر المعاصر (1879- 1954).

فكتابه الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871- 1919 م اعتبره المختصون عملا مرجعيا لسياسة الجمهورية الثالثة، التي كرست الأيديولوجية الاستعمارية، المفوضة لأركان وتنظيمات المجتمع الجزائري المسلم، من خلال القوانين والقرارات المجحفة، التي مست مجالات العقار والضرائب، واستغلال الغابات، وقانون الأهالي، فأقصت الجزائريين من المواطنة الفرنسية وأنزلتهم إلى درجة العبيد وهم عقر دارهم.

هذا وقد نوه الدكتور "محفوظ قداش" بموضوعية هذا العمل ونزاهته وخلوه من الشحنة الأيديولوجية أو مسحة التملق، الأمر الذي أضفى عليه المصداقية، واعتبره صورة صادقة للصراع الذي دار بين المجتمع المسلم الجزائري وبين المستوطنين المدعمين بالإدارة الفرنسية، التي وظفت أدوات عديدة لتدمير تنظيمات الجزائريين الاجتماعية[2].

وكذلك كتاب تاريخ الجزائر المعاصرة 1830- 1976 م، الذي ترجمه ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، بقلم عيسى عصفور، وصدرت طبعته الثانية سنة 1982 م[3].

---

[1]- Ageron Charles Robert, des algérien musulmans et la France (1871-1919), T 02, édition Edif, Alger, 2000.

[2]- Thomas Wieder, "Charles Robert Ageron", le monde, septembre 2008, p08.

[3]- شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، ط01، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982، ص26.

كتب "شارل روبير أجيرون" في مجلة الأصالة في العددين 14- 15[1]، مقالا بعنوان "كلمة مقتضبة لتطهير تاريخ الجزائر من الشوائب الاستعمارية"، هذا المقال وجه فيه كلمة للجزائريين بأن لهم الحق في التشكي من بعض المؤرخين الأجانب الذين لم يكونوا حياديين في دراستهم لتاريخ الجزائر، إما لغرض في أنفسهم أو بسبب جهلهم لحقائق الأمور، ويقول شارل روبير أجيرون: "**ونذهب إلى أبعد من هذا فنقول بأن النظرة الاستعمارية كثيرا ما أوقعت في ضلال مبين بعض المؤرخين سواء النزهاء منهم أو المغرضين، ولهذا فإن تطهير التاريخ الجزائري من الشوائب الاستعمارية أصبح من أوكد الواجبات بالنسبة إلى كل من يبحث عن الحقيقة التاريخية الناصعة سواء كان أوروبيا أو من أبناء المغرب العربي**"[2].

إن الأحكام المقرضة والطريقة التعسفية في كتابة التاريخ دون النظر للحقيقة، تبعث في حد ذاتها الأسف الشديد فما من مؤرخ إلا ويعرف أن الحقائق التي توصل إليها تقريبية لا يقينية وإن أسلوب الحكم في مجال التاريخ هو الاحتمال، وأنه يجدر بالمؤرخ النزيه ألا يطلق أحكاما حاسمة، على أن هناك ما هو أدهى وأمر، إذا نظرنا إلى المعيار الذي استند عليه هذا المؤرخ المزيف، وخلاصة قول شارل روبير أجيرون، بأن تطهير تاريخ الجزائر من الشوائب الاستعمارية، يهم الفرنسيين والجزائريين على حد سواء[3].

- **وفاتـــــــه:** فارق الحياة المؤرخ الفرنسي الكبير "شارل روبير أجيرون" (Charles Robert Ageron) يوم 03 سبتمبر 2008 م، في الخامسة والثمانين من عمره، بعد أن أقعده المرض في السنوات الأخيرة وجعله ينقطع عن العمل، هذا قد خسرت الجزائر بوفاته برأي الدكتور "محمد قورصو" مؤرخا صديقا دأب على زيارة جامعاتها، والتعاطف معها[4].

---

[1]- أنظر الملحق رقم: 13.

[2]- شارل روبير آجيرون، "كلمة مقتضبة لتطهير تاريخ الجزائر من الشوائب الاستعمارية"، **الأصالة**، ع 14-15، 1973، ص ص81- 85.

[3]- نفسه، ص86.

[4]- محمد أرزقي فراد، شارل روبير أجيرون، رحيل المؤرخ الذي تحدى الأيديولوجية الاستعمارية، المرجع السابق.

لقد رحل "شارل روبير أجيرون" وقد ترك أعمالا تاريخية جليلة تشهد له بالكفاءة العالية والروح العلمية النزيهة، التي طبعت جل كتاباته عن تاريخ الجزائر المعاصر المتزامن مع فترة الاحتلال الفرنسي التي لم يجاملها بل كتب عنها بموضوعية بارزة[1]، معتمدا على استنطاق الوثائق والأرشيف، فجاءت نتيجتها مدينة للاستعمار بشدة، غير أن ذلك لا يعني مساندته المطلقة للحركة الوطنية والثورة الجزائرية، مثلما فعل بعض المثقفين الفرنسيين الآخرين، بدليل أنه شكك في عدد ضحايا مجازر 08 ماي 1945 م، حيث اعتبر العدد أقل بكثير من العدد المصرح به[2].

[1]– نفسه.

[2]– محمد أرزقي فراد، شارل روبير أجيرون، رحيل المؤرخ الذي تحدى الأيديولوجية الاستعمارية، المرجع السابق.

الخاتمة

بعد اطلاعنا على محتوى مجلة الأصالة وعلى الكثير من إنتاج المفكرين الجزائريين من مؤرخين وأكاديميين ومثقفين عموما في الميدان السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري، وتتبع آرائهم ونظرتهم حول ما كانت البلاد تعيشه من بناء وإعمار بعد جهد التحرير والانعتاق من رقبة الاستعمار الفرنسي من خلال ما نشر لهم من دراسات وأبحاث ومقالات على صفحات مجلة **الأصالة** من سنة 1971 م إلى 1981 م، أي طوال عشر سنوات من صدورها مما سمح لنا باستخلاص من جملة من النتائج:

– التعرف على مجلة الأصالة وعن مؤسسها **مولود قاسم نايت بلقاسم** الذي كان الأب الروحي لهذه المجلة.

– معرفة أهم الموضوعات والمواضيع التاريخية التي نشرتها المجلة خلال الفترة المدروسة والتي مست جميع ميادين الحياة ومن جوانب متعددة مما جعل منها سجلا ذهبيا هاما لا يستغني عنه ومرجعا أساسيا يؤرخ لفترة هامة من حياة البلاد، واعتبارها مصدر يرجع له الباحث، وبالتالي فدور المجلة في نشر المعرفة التاريخية في جميع الأوساط دورا واضحا لا يمكن تجاهله أو التقليل من شأنه.

– نشرت مجلة الأصالة خلال مدة صدورها نحو ألف ومائة وأربعة (1104) مقالا باللغتين العربية والفرنسية، وكان منها مائة واثنان وثمانون 182 موضوعا خاصا بتاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، والبقية موزعة بين مواضيع فلسفية ودينية بالإضافة إلى المسرحيات والقصص والأشعار.

– من الأسماء اللامعة التي واكبت صدور المجلة منذ أعدادها الأولى: **مولود قاسم نايت بلقاسم، أبو القاسم سعد الله، يحي بوعزير وتوفيق المدني وغيرهم.**

– لم تقتصر صفحات المجلة على الكتاب الجزائريين فقط بل فتحت صفحاتها لكتاب عرب وأجانب، مما أضفى عليها صبغة عالمية متميزة وجعلها مساحة راقية حتى للأدباء والشعراء **كمفدي زكريا** ولطرح الآراء المختلفة.

– الحرص على تغيير شكل المجلة وصورة إخراجها رغم الإمكانات المحدودة.

– تميزها بأناقة الإخراج والدقة وكذلك الاهتمام بتسهيل عملية البحث وذلك بنشرها لفهرس الموضوعات، وحرص النخبة المثقفة على تحرير افتتاحية المجلة بأنفسهم.

والخلاصة أنه يمكن القول أن مجلة الأصالة قد عملت بشكل لا يدع مجالا للشك على نشر المعرفة التاريخية والوعي الثقافي في أوساط المثقفين الجزائريين بجميع مستوياتهم ومساهمتها في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية ووضعت مبادئها لبناء دولة قوية ومتينة، حيث كانت الصفحة المشرقة للثقافة الجزائرية.

الملاحـــــق

الملحق رقم 01: صورة لمولود قاسم نايت بلقاسم[1]

[1] محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص1035.

الملحق رقم 02: غلاف مجلة الأصالة[1]

فهرس موضوعات أعداد
مجلة "الأصالة" الجزائرية
[١٣٩١-١٤٠٢ هـ/ ١٩٧١-١٩٨١م]

الأصالة

مجلة ثقافية تصدرها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية

السنة الأولى - العدد الأول - محرم 1391 هـ - مارس 1971 م

ثورة متكاملة اصيلة
تقدم الرئيس هواري بومدين

ندوة الاصالة
مقومات الشخصية الوطنية

اللغة العربية
طرق تكييفها
ومناهج تعليمها

السينما ومسير
التاريخ الوطني

[1] مجلة الأصالة، ع01، مارس 1971.

الملحق رقم 03: غلاف مجلة الأصالة.[1]

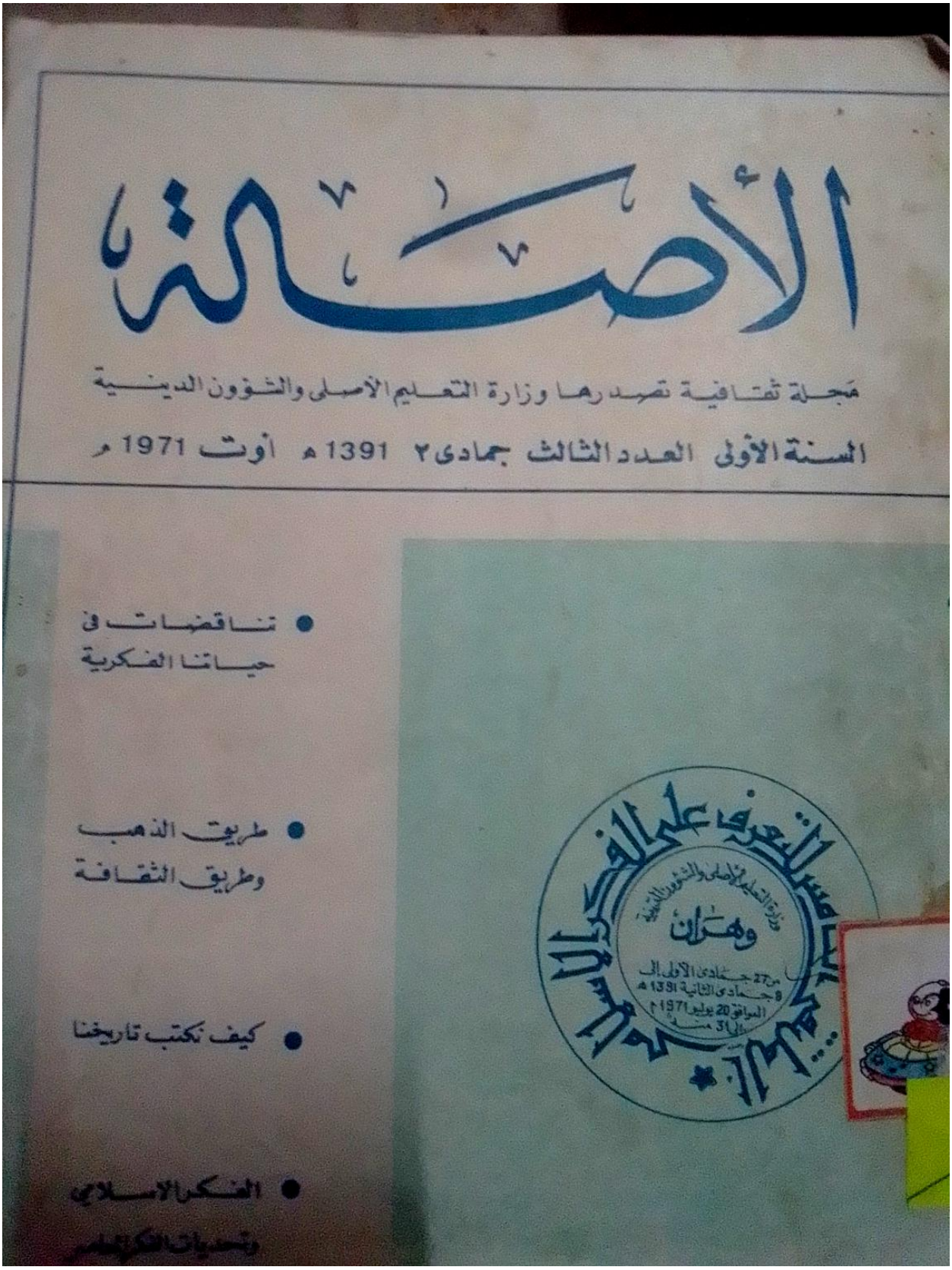

[1] مجلة الأصالة،ع03، أوت 1971.

الملحق رقم 04: صورة الغلاف الداخلية تبرز مبالغ الاشتراكات وهيئة التحرير[1]

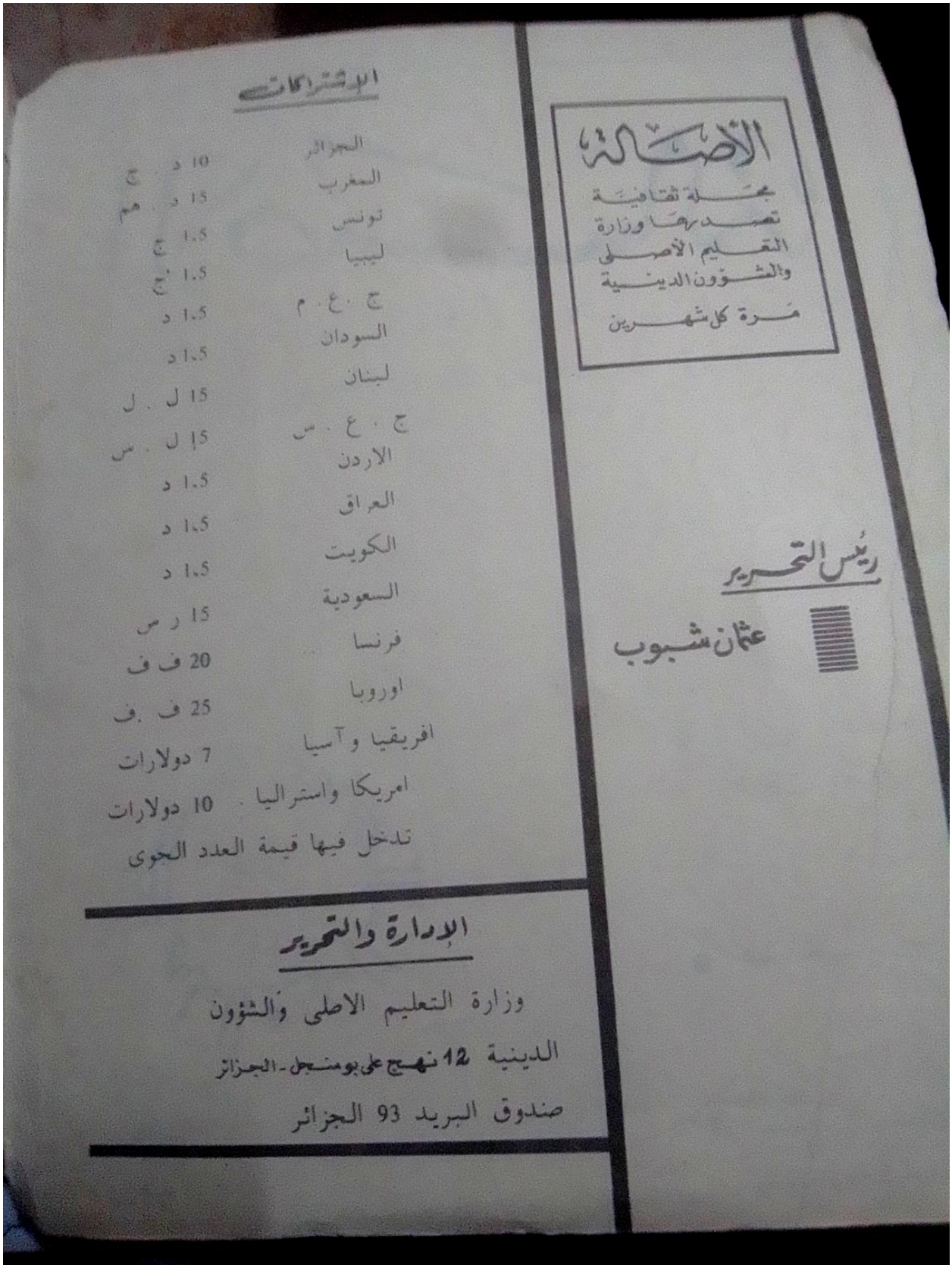

[1] مجلة الأصالة، ع03، أوت 1971.

الملحق رقم 05: عنوان الأصالة باللغة الأجنبية[1]

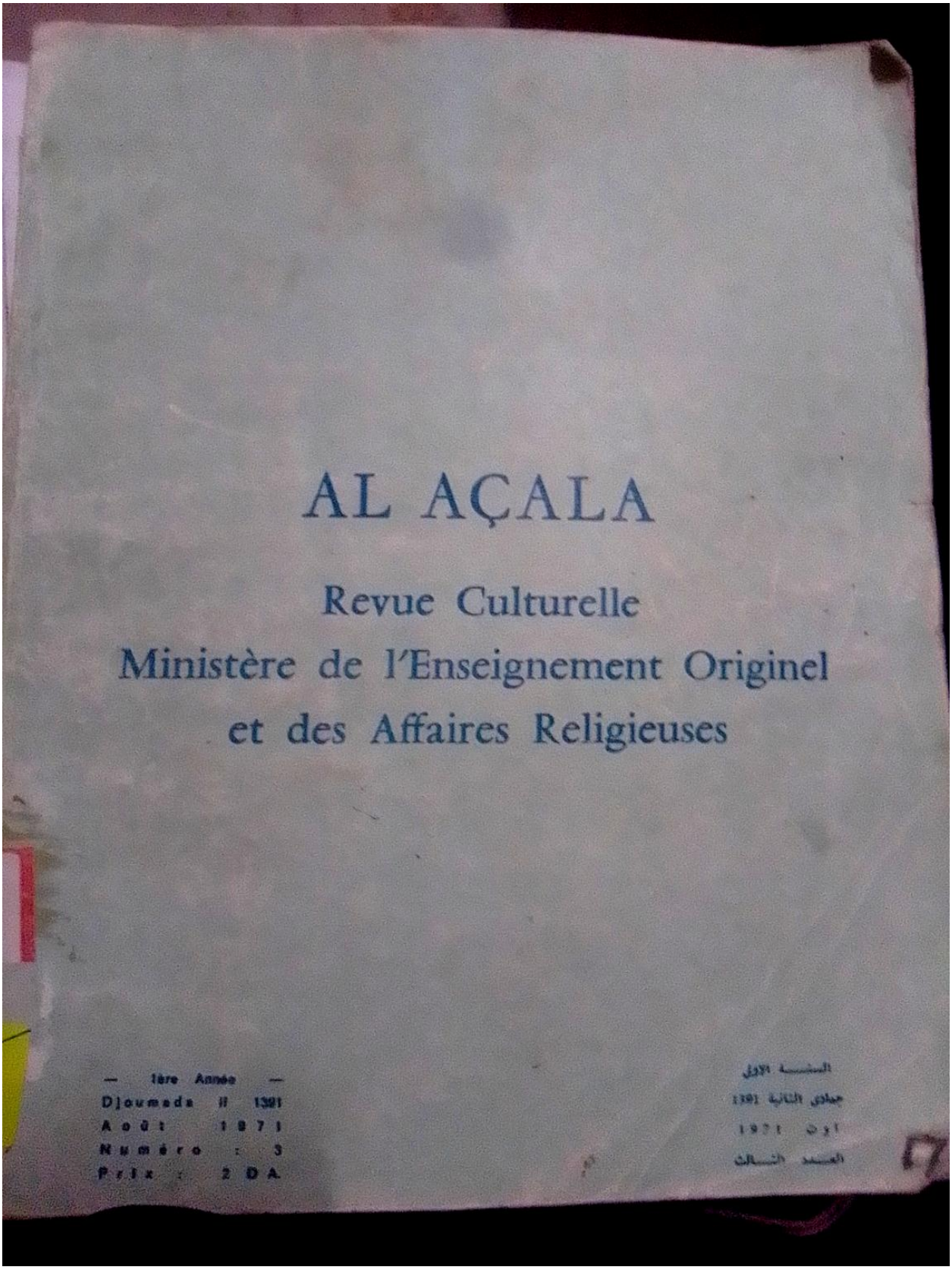

[1] مجلة الأصالة، ع03، أوت 1971.

الملحق رقم 06: الغلاف الخارجي للمجلة بعد تجديده[1]

[1] مجلة الأصالة، ع33، ماي 1976.

الملحق رقم 07: غلاف عددين لمجلة الأصالة[1]

[1] مجلة الأصالة، ع74/73، سبتمبر- أكتوبر 1979.

الملحق رقم 08 و09: غلاف يحدد طبيعة آراء ما ينشر في المجلة[1]

الأصالة
مجلة ثقافية شهرية
تصدر عن :
وزارة الشؤون الدينية
أسسها :
مولود قاسم نايت بلقاسم
في محرم 1391 هـ - مارس 1971 م

- هذه المجلة منبر حر . وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن آرائها . وباب المناقشة والرد فيها مفتوح للجميع.
- المقالات التي ترد الى المجلة لا ترد الى أصحابها . نشرت أو لم تنشر .

التحرير :
12 . نهج علي بومنجل - الجزائر
تليفون : 74 - 88 - 64

قيمة الاشتراك السنوي :
في الجزائر : 20 د . ج
في الخارج : ما يعادلها
الاشتراك للطلبة : 18 د

المراسلات الخاصة بـ :
الاشتراكات } ساحة ابن باديس - الجزائر العاصمة
تليفون : 14 - 67 - 62
التوزيع } الحساب الجاري : 39 04 09
صندوق البريد : 93

مطبعة البعث - قسنطينة - الجزائر

[1] مجلة الأصالة، ع74/73، 1979.

الملحق رقم 10: الغلاف الخارجي يبرز صورة تاريخية للجزائر من الواجهة البحرية[1]

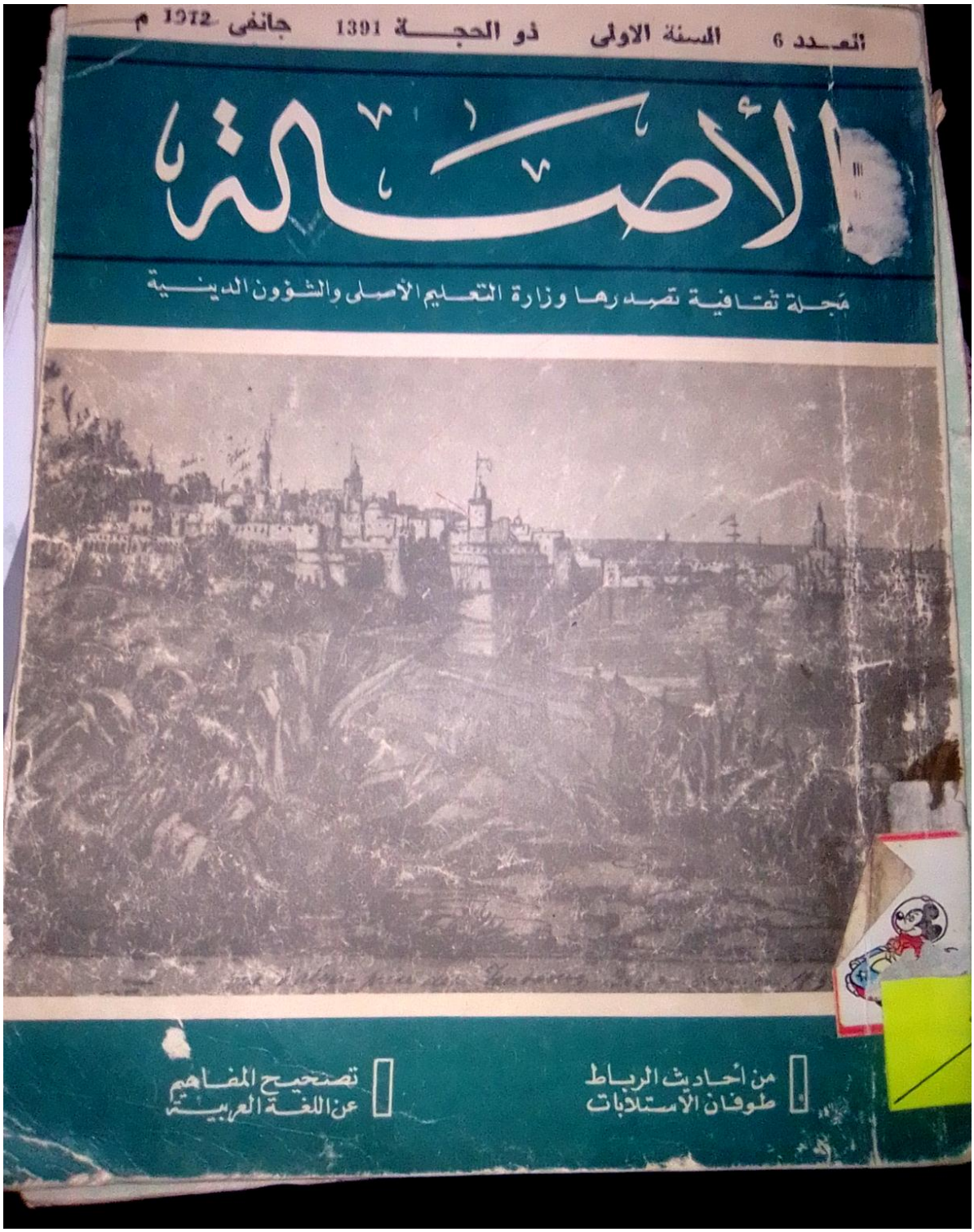

[1] صورة لسواحل الجزائر، مجلة الأصالة، ع06، جانفي 1972.

الملحق رقم 11: صورة توضح جزء من مقال للدكتور يحي بوعزيز[1]

ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية

ومواقف دوغول تجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960

الدكتور يحيى بوعزيز
جامعة وهران

تعتبر ثورة أول نوفمبر 1954 الجزائرية، من الاحداث العالمية الكبرى في التاريخ الحديث والمعاصر • وذلك لأن تأثيراتها تجاوزت الجزائر الى معظم أصقاع القارة الافريقية ، والى آسيا الجنوبية والغربية ، وأمريكا اللاتينية • فايقظت الكثير من الشعوب النائمة والمغلوبة على أمرها ، وحفزتها على التحرر ، والانعتاق من السيطرة الاستعمارية (1) •

وعندما اندلعت هذه الثورة ، زعمت السلطات الاستعمارية في بلاغاتها الرسمية ، أن متزعميها هم جماعة من « المقلقين » للأمن . و « فلاقة » و « قطاع طرق » و «لصوص» « خارجون عن القانون » • دفعوا من جهات أجنبية • وبذل الفرنسيون كل ما في وسعهم ، وامكانياتهم ، أن يقضوا عليهم ، ويضعوا حدا لنشاطهم •

1) انظر مقالنا بعنوان : مكانة ثورة أول نوفمبر بين الثورات العالمية ، ودورها في تحرير الجزائر وافريقيا • مجلة الاصالة عدد 22 ، (الجزائر ـ نوفمبر ـ ديسمبر 1974) ص 138 ـ 150 •

[1] مجلة الأصالة، ع73، 1979، ص23.

الملحق رقم 12: صورة للشاعر مفدي زكريا.[1]

إليـــاذة الجـــزائر

نظمها خصيصا للملتقى السادس للتعرف على الفكر الاسلامى
ـ 13 جمادى الثانية الى 1 رجب 1392 هـ ـ

الاستاذ مفدى زكـرياء

شاعـر النضال السياسى الثورى
والكفـاح التحريـرى المسلـح

[1] مجلة الأصالة، ع10، 1972.

الملحق رقم 13: جزء من مقال المؤرخ الفرنسي شارل روبير أجيرون[1]

كلمة مقتضبة

لتطهير تاريخ الجزائر

من الشوائب الإستعمارية

شارل روبير آجرون

مؤرخ فرنسي

للجزائريين الحق كل الحق فى التشكى من بعض المؤرخين الاجانب الذين لم يكونوا منصفين فى دراستهم لتاريخ الجزائر . اما لغرض فى أنفسهم ، أو بسبب جهلهم لحقائق الامور • ونذهب الى ابعد من هذا فنقول بأن النظرة الاستعمارية كثيرا ما أوقعت فى ضلال مبين بعض المؤرخين سواء النزهاء منهم او المغرضين • ولهذا ، فان تطهير التاريخ الجزائرى من الشوائب الاستعمارية أصبح من أوكد الواجبات بالنسبة الى كل من يبحث عن الحقيقة التاريخية الناصعة ، سواء كان أوروبيا أو من أبناء المغرب العربى •

[1] مجلة الأصالة، ع14، 1973، ص81.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: أعداد مجلة الأصالة

1. مجلة الأصالة، مطبعة البعث، قسنطينة-الجزائر،1971م-1981م.

ثانيا: الكتب

01- باللغة العربية

2. إبراهيم مياسي، قبسات من تاريخ الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2012.
3. أبو القاسم سعد الله، خارج السرب مقالات وتأملات، ط 02، دار البصائر، الجزائر 2009.
4. أبو بكر حميدي الصديق، قضايا المغرب العربي في اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية، 1920، 1954، دار الهدى، الجزائر، 2015.
5. أحمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية، دار عودة، بيروت، لبنان، 2001.
6. الجيلاتي ضيف، بناة المجد توفيق المدني، دار الخليل، الجزائر، 2013.
7. الأمين بشيشي وعبد الرحمان بن حميدة، تاريخ ملحمة نشيد قسما، مصالح وزارة البريد الجزائر، 2008.
8. بوعلام بلقاسمي، موسوعة أعلام الجزائر، 1954-1962، الجزائر، 2007.
9. حساني مختار، موسوعة التاريخ وثقافة المدن الجزائرية، ج02، دار الحكمة، الجزائر 2007.
10. حسن فتح الباب، مفدي زكريا، شاعر الثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2010.
11. حميد عبد القادر، دروب التاريخ، مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، دار القصبة، الجزائر، 2007.
12. رابح لونيسي، رجال لهم تاريخ، نساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
13. رشيد بن بوب، دليل الجزائر السياسي، ط01، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1999.
14. شارل أدري فافرود، الثورة الجزائرية، تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2010.

15. شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، ط01 منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982.
16. صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، ط01، دار الكتاب الحديث، الجزائر 2008.
17. عبد الرزاق قسوم، أعلام ومواقف في ذاكرة الأمة انطباعات جزائرية، ط01 الدار العثمانية، الجزائر، 2014.
18. محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830- 1962، دار القصبة، الجزائر، 2010.
19. محمد الصالح الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج03، موفم للنشر، الجزائر 2007.
20. محمد الصالح الصديق، شخصيات فكرية وأدبية، هذه مواقفنا من ثورة التحرير الجزائرية، ط01، دار الأمة الجزائر، 2002.
21. محمد الهادي الزاهري السنوسي، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، تق: عبد الله حمادي، ج01، دار بهاء الدين، الجزائر، 2007.
22. محمد الهادي السنوسي الزاهري، شعراء الجزائر في العصر الحاضر، مج01 ج01، ط02، منشورات السائحي، الجزائر، 2007.
23. محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري من خلال اثاره المخطوطة والمطبوعة ج02، دار كرداده، الجزائر، 2013.
24. محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري من خلال أثارهم المخططة والمطبوعة ج01، دار كردادة، الجزائر، 2013.
25. محمد ناصر، الشعب الجزائري الحديث، مج02، عالم المعرفة، الجزائر 2015.
26. مصطفى بن الحاج بكير حمودة، أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003.
27. معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
28. مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، موفم للنشر، الجزائر، 2007.

29. مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط01، وزارة الثقافة للفنون والآداب، الجزائر، 2009م.
30. مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، دار الأمة الجزائر،2007.
31. مولود قاسم نايت بلقاسم، شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل 1830م،ج01 ، دار الامة، الجزائر،2007.
32. ميلود تيزي، مواقف الثورة من مؤتمر الصومام وتداعياتها، مكتبة الرشاد الجزائر، 2013.
33. ناصر الدين سعيدوني، دراسات وشهادات مهداة إلى الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله، ط01، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2010.
34. يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج01، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995م، ص274.
35. يحي بوعزيز، رحلة في فضاء العصر أو مذكرات القرن، ج01، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر.
36. يوسف بن بكير حاج سعيد، تاريخ بني مزاب، "دراسة اجتماعية وسياسية واقتصادية"، الجزائر، 2007.
37. يوسف مناصرية، أراء ومواقف في تاريخ الجزائر المعاصرة، دار هومة، الجزائر 2003.

02- باللغة الأجنبية

38. Ageron Charles Robert, des algérien musulmans et la France (1871-1919), T 02, édition Edif, Alger, 2000.

ثالثا: المقالات

01- باللغة العربية

39. عقيل ميرزا، "شارل روبير أجيرون"، صحيفة الوسط، ع 2192، الجمعة 05 سبتمبر 2008.
40. **الأصالة**، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، 1971م، 1981م.

41. أبو القاسم سعد الله، "موقف المؤرخين الأجانب من تاريخ الجزائر"، **الأصالة** ع14، 15.
42. مولود قاسم نايت بلقاسم، "للأمم أيامها"، **الأصالة**، ع22، 1974.
43. عثمان شبوب، "بعض دروس ثورة فاتح نوفمبر"، **الأصالة**، ع22، 1974.
44. أبو القاسم سعد الله، "منهج الفرنسين في كتابة تاريخ الجزائر"، **الأصالة** ،ع14،15.
45. محمد العربي ولد خليفة، "ندوة الأساتذة حول ثورة 1871م"، **الأصالة**،ع02 1971.
46. هشام شرابي، "ندوة العائلة والتطور الحضاري في المجتمع العربي" **الأصالة**،ع02.
47. إبراهيم أبو لغد، "الاستعمار وأزمة التطور في الوطن العربي"، **الأصالة**، ع25 1975.
48. محمد العربي ولد خليفة، "الاستجابات السيكولوجية للعامة الحركية المرنية لدى المجاهد معطوب الحرب"، **الأصالة**، ع03، 1971.
49. موسى لقبال، "دور قبيلة قبيلة كتامة في تاريخ الدولة الفاطمية"، **الأصالة**، ع11 1972.
50. محمد نسيب، "رجال صنعوا التاريخ"، **الأصالة**، ع44، 1972.
51. عاطف يونس، "الإسلام نظام شامل والنقصفينا،حوار صريح مع مولود بلقاسم نايت بلقاسم"، **الأصالة**،ع20، 1974.
52. عثمان شبوب ،"الأستاذ محمود المسعدي في حديث خاصمع الأصالة" **الأصالة**، ع23، 24، 1975.
53. محي الدين باش تارزي ،"حول مقال المسرح الحديث بدأ مع جيش التحرير الوطني"، **الأصالة**، ع24، 1975م.
54. يحي بوعزيز، "مكانة ثورة أول نوفمبر بين الثورات العالمية، ودورها في تحرير الجزائر وإفريقيا"، **الأصالة**، ع 22، 1974.
55. يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف ديغول تجاهها لغاية ديسمبر 1960م"، **الأصالة**، ع 73، 1979.

56. محمد الصالح الصديق، "من خصائص الجيش الوطني (البطولة، العفة الشهامة، التسامح)"، **الأصالة**، ع 74، 1979.
57. علي بلحاتم، "طرح القضية الجزائرية على المسرح الدولي"، **الأصالة**، ع 22 1974.
58. حسن السعيد، "نشأة الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وجوره في معركة التحرير"، **الأصالة**، ع 22، 1974.
59. يوسف يعلاوي، "الجانب الأخلاقي والاجتماعي في ثورة أول نوفمبر 1954" الأصالة، ع 73، 1979.
60. رابح بيطاط، "حزب جبهة التحرير الوطني الحارس الأمين لاستمرارية الثورة" الأصالة، ع 65، 66، 1979م.
61. محمد الهادي الحسني، "الثورة الجزائرية في مذكرات ديغول"، الأصالة، ع73 74، 1979.
62. عبد الرزاق قسوم، "نوفمبر والمجاهدون بالكلمة"، الأصالة، ع 73، 1979.
63. يحي بوعزيز، "ملامح عن ثورة أول نوفمبر الجزائرية ومواقف دوغول اتجاهها لغاية مظاهرات ديسمبر 1960"، الأصالة، ع 40، 1976.
64. يحي بوعزيز، "مكانة ثورة أول نوفمبر 1954 بين الثورات العالمية ودورها في تحرير الجزائر وافريقيا"، الأصالة، ع 22، 1974.
65. شارل روبير آجيرون، "كلمة مقتضبة لتطهير تاريخ الجزائر من الشوائب الاستعمارية"، الأصالة، ع 14-15، 1973.
66. خاشع المعاضيدي،"التخلف السياسي وأبعاده الحضارية"، **الأصالة**، ع45 1975.
67. مولود قاسم، "هذه المجلة"، **الأصالة**، ع01 ،1971م.
68. مولود قاسم نايت بلقاسم، "هذه المجلة"، **الأصالة** ،ع01، 1971م.
69. تركي رابح، "ابن باديس والشخصية الجزائرية"، الأصالة، ع 2، 1971.
70. تركي رابح، "التربية والشخصية الجزائرية"، **الأصالة** ،ع04، 1971.

02- باللغة الأجنبية

71.Thomas wieder, "Charles Robert Ageron", le monde, september 2008.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية

72. تاحي اسماعيل، **مولود قاسم نايت بلقاسم نضاله السياسي ونظرته للهوية الجزائرية**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر، 2006-2007.

خامسا: القواميس والمعاجم

73. عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط01، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

سادسا: المواقع الالكترونية

74.http://shamela.ws/index.php/author/2625
75.https://www.vitaminedz.com/
76. http://shamela.ws/index.php/

سابعا: الحصص التلفزيونية

77. محمد أرزقي فراد، شارل روبير أجيرون، رحيل المؤرخ الذي تحدى الأيديولوجية الاستعمارية، قناة الشروق، الحلقة 01-02، 21-10-2018.

العنوان: الثورة التحريرية من خلال مجلة الأصالة الجزائرية 1971- 1981 م.

الملخص

مجلة الأصالة ثقافية فكرية وذات إنتاج محلي، لذا تمت دراسة هذا الموروث الثقافي التاريخي الجزائري، لعرض ذلك اتبعنا الإحصاء والتحليل والاستنتاج لدراسة إسهامات المجلة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، حيث تناولت مجموعة من الأحداث والوقائع التاريخية من خلال مساهمة مجموعة من المؤرخين الجزائريين والأجانب على شكل مقالات ودراسات وندوات.

الكلمات المفتاحية: الأصالة- الثورة الجزائرية- مولود قاسم نايت بلقاسم- المؤرخون- مقالات.

The title: The Liberation Revolution Through the Algerian magazine al'asala 1971-1981.

Abstract:

The magazine al'asala is Cultural and Local Production, this is why Has been studied this Algerian historical cultural heritage, In order to present this, we followed statistics, analysis and conclusions to study the contributions of the magazine in writing the history of the Algerian revolution, which Treated with a Collection of historical events and Chronicles through the contribution of a group of Algerian and foreign historians in the form of articles Studies and seminars.

Keywords: originality - Algerian revolution - Mouloud Kassem naiyt Belkacem - historians - articles.